مجلة الاستاذ

مجلة فصلية متخصصة محكمة
تصدرها كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد

العدد ٦٩ لسنة ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨ ميلادية

هيئة تحرير المجلة
الاستاذ الدكتور طارق نافع الحمداني
رئيس التحريـــر

الاستاذ الدكتور فلاح جمال معروف
نائب رئيس التحرير

- الاستاذ الدكتور اياد عاشور حمزة/ رئيس قسم الجغرافية عضـــواً
- الاستاذ الدكتور فلاح حسن عبدالحسين الاسدي/ رئيس قسم التاريخ عضـــواً
- أ.م.د. صاحب عبد مرزوك/رئيس قيم العلوم التربوية والنفسية عضـــواً
- أ.م. د. هدى عباس قنبر / رئيس قسم علوم القرآن الكريم عضـــواً
- أ.م.د. عهود عبد الواحد عبدالصاحب / رئيس قيم اللغة العربية عضـــواً
- الدكتور عبد الكريم فاضل جميل / رئيس قسم اللغة الانكليزية عضـــواً
- د. يسرى محمد عبد الله / رئيس قسم اللغة الكردية عضـــواً

عنوان البريد الالكتروني: alustath_2005@yahoo.com

مجلــة الاستــاذ

تأسست عام ١٩٥٢م .

الهيئة الاستشارية لمجلة الأستاذ

- الاستاذ الدكتور نوري عبد الحميد خليل عضــواً
- الاستاذ الدكتور نعمة رحيم العزاوي عضــواً
- الاستاذ الدكتور علي محمد الميـــاح عضــواً
- الاستاذ الدكتور خليل ابراهيم رســول عضــواً

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد (٦٩)

مع الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا بصورة عامة، وباحثونا بصورة خاصة، فما زالت اقلامهم تتدفق بالعلم والحيوية لتعبر عن الرغبة القوية في مواصلة الحياة، اذ كما قيل (ان تشعل شمعة صغيرة خير من ان تلعن الظلام).

ويمثل هذا الامر جزءاً من اهداف مجلتنا المعطاء (مجلة الاستاذ) التي كانت، وما تزال ، وستظل (ان شاء الله) رافداً معطاءاً يعبر عن تواصلنا مع الحضارة الانسانية، وكوننا امة حية تمتلك فكراً وثقافة مثلما تمتلك زخماً تاريخياً في الحضارة الانسانية.

ومن الله التوفيق

الاستاذ الدكتور
طارق نافع الحمداني
رئيس التحرير

المحتويـــات

الدين واللغة

ت	عنوان البحث	رقم الصفحة
١	**مادة (قَتَلَ) في القرآن الكريم دراسة صرفية** د. خميس عبدالله علي	١-٣٦
٢	**دلالة الفعل المتعدي على الحدث المطلق** الاستاذ المساعد الدكتور محمد جواد الطريحي	٣٧-٧٤
٣	**طرائق تدريس الثقافة الإسلاميـــة** الدكتور حسام عبدالملك عبدالواحد العبدلي	٧٥-١٢٨
٤	**الخُلُقُ العَرَبِيُّ وشُيُوعُ السِّلْمِ في الشِّعرِ الجاهِلِي** أ. م. د. علاء جاسم جابر	١٢٩-٢٣٨
٥	**مراثي الرسول محمد (صلـّى الله عليه وآله وسلـّم) من أهـل بيته المقـرّبين - دراسة أسلوبيـّة** الدكتور عبد المطلب محمود سلمان	٢٣٩-٢٧٨
٦	**كتـــاب الأمالـــي** **تأليف الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)** دراسة وتحقيق - د.ضياء محمد محمود المشهداني	٢٧٩-٣٤٦
٧	**شرح عصام الدين الاسفراييني** **على معاني الاستعارات لابي الليث السمرقندي** د. عامر مهدي صالح العلواني/د.مواهب عباس رافع الدليمي	٣٤٧-٤٤٨

العلوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث	رقم الصفحة
٨	القيم التربوية الضرورية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الأساسية في العراق أ.م.د. عمر ياسين إبراهيم – جامعة صلاح الدين أ.م.د. قيس كبرو شمعون – جامعة الموصل	٤٤٩-٤٨٨
٩	اثارة الدافعية لدى الطلبة وتفعيلها د.شاكر عبد مرزوك	٤٨٩-٥٠٦
١٠	الاتجاهات البيئية لدى طلبة الجامعة الدكتور سعدون سلمان نجم	٥٠٧-٥٣٤
١١	بناء وتطبيق مقياس سمة نكران الذات لدى طلبة الجامعة المدرس الدكتور ياسين حميد عيال	٥٣٥-٥٩٦
١٢	أثر المنشطات العقلية في أستراتيجيات التعلم والدراسة وأنماط المعرفة الفيزيائية لدى طالبات الصف الرابع العام د.فدوى عباس مصطفـــى	٥٩٧-٦٤٦
١٣	وظائف النفس عند فلاسفة اليونان((من طاليس الى ارسطو)) م .م ساهرة حسين فيصل	٦٤٧-٦٦٨
١٤	الجدل المنطقي عند زينون الرواقي م.م. هشام محمد خلف	٦٦٩-٦٩٤

البحوث التاريخية

ت	عنوان البحث	رقم الصفحة
١٥	عادات وطرق الدفن في العصر البرونزي المتأخر في الاردن د. كاظم عبدالله عطية	٦٩٥-٧١٨
١٦	الجذور التاريخية للنفوذ الياباني في الصين الدكتور صفاء كريم شكر	٧١٩-٧٦٢
١٧	ايران في الوثائق الاميركية لعام ١٩٦١-دراسة تحليلية د.مأمون شاكر اسماعيل - كلية التربية/الجامعة المستنصرية د.حسين جبارشكر - كلية التربية/جامعة كربلاء	٧٦٣-٨١٠
١٨	الإستراتيجية الروسية بين تحديات الواقع وآمال المستقبل الأستاذ المساعد الدكتور وائل محمد إسماعيل	٨١١-٨٤٠
١٩	الفدرالية بين النظرية والتطبيق د.على سلمان السلامي	٨٤١-٨٦٢

البحوث الجغرافية

ت	عنوان البحث	رقم الصفحة
٢٠	دراسة شمولية لحالات انخفاض درجات الحرارة دون الصفر المئوي في العراق د.بشرى أحمد جواد صالح	٨٦٣-٨٨٤
٢١	تباين التركيب التعليمي لسكان قضاء الصويرة لعامي التعداد ١٩٨٧و١٩٩٧ دراسة في جغرافية السكان المدرس المساعد عبير ضيدان إبراهيم	٨٨٥-٩١٨
٢٢	سد الموصل المشاكل والمعالجات - دراسة تطبيقية د. صهيب حسن خضر / حازم عطية عبد الكريم	٩١٩-٩٤٤
٢٣	مشكلة إقليم كوسوفو - دراسة في الجغرافية السياسية م.د. مهدي فليح ناصر الصافي	٩٤٥-٩٩٦

البحوث اللغة الانكليزية

ت	عنوان البحث	رقم الصفحة
٢٤	**THE DRAMATIC SIGNIFICANCE OF THE FINAL SOLILOQUY IN CHRITOPHER MARLOWE'S DOCTORR FAUSTUS** KAMMAL ALMASS	997-1008
٢٥	**COMMAND SENTENCES IN ENGLISH** Mizhir Hussein Abd Kadhim Al-Attaby	1009-1027

ايران في الوثائق الاميركية لعام ١٩٦١
((دراسة تحليلية))

د.مأمون شاكر اسماعيل – كلية التربية/الجامعة المستنصرية
د.حسين جبارشكر – كلية التربية/جامعة كربلاء

المقدمة

سنتطرق في هذا البحث الى جزء من سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه ايران وبالتحديد رؤيتها وتحليلها وتقييمها ومواقفها من الاوضاع الداخلية في ايران وسياسات الشاه الداخلية والخارجية، وذلك عند بدء ولاية جديدة لرئيس جديد في البيت الابيض بداية عام ١٩٦١، والهدف من ذلك هو معرفة الاسس التي بنيت وخططت ادارة الرئيس كيندي بموجبها سياستها تجاه ايران للفترة ١٩٦١-١٩٦٣، وربما لفترة اطول. والبحث الذي نحن بصدده وبحكم اعتماده واستناده على الوثائق الاميركية التي نشرت قبل سنوات قليلة-المقصود بها وثائق العلاقات الخارجية الاميركية لعام ١٩٦١- فانه لايركز على احداث معينة بحد ذاتها بقدر ما يتناول سياسات عامة واوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية، رأى من صاغ تلك الوثائق من سياسيين اميركيين في ادارة الرئيس كيندي، انها شكلت الملامح الاساسية في فترة العشر سنوات التي سبقت عام ١٩٦١، أي فترة سنوات الخمسينيات من القرن العشرين. لذلك شكلت تلك الوثائق المشار اليها بما فيها من مادة تاريخية مهمة بمثابة العمود الفقري للبحث، إذ وفرت لنا مادة تصل تقريباً الى تسعين في المائة من محتوى البحث، هذا فضلا عن الجهود العلمية لمن سبقنا في البحث والكتابة فيما يخص تاريخ ايران في القرن العشرين، كان من اهمها اطروحة فوزية صابر محمد المعنونة التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١-١٩٦٣ مقدمة الى كلية الاداب في جامعة بغداد، واطروحة اسعد محمد زيدان الجواري المعنونة العلاقات

الايرانية–الاميركية ١٩٥١–١٩٥٩ مقدمة الى كلية الاداب في جامعة بغداد، واطروحة محمد كامل الربيعي المعنونة الفلاح الايراني في العهد البهلوي ١٩٢٥–١٩٧٩ دراسة تاريخية اقتصادية مقدمة الى كلية الاداب في جامعة بغداد، واطروحة نزار كريم جواد الربيعي المعنونة العلاقات الايرانية –الاميركية ١٩٥٣–١٩٧٩ مقدمة الى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ورسالة شامل عناد المعنونة العلاقات الايرانية السوفيتية ١٩٥١–١٩٧٩ المقدمة الى كلية الاداب في جامعة بغداد ،وغيرها من الكتب العربية والمعربة. ولايفوتنا ان ننوه الى اننا استخدمنا مصطلح "الشريحة أو الفئة"–وكان ذلك في معظم البحث– وتارة اخرى استخدمنا "الطبقة"–وكان ذلك فيما يخص مبحث الشريحة الايرانية الوسطى من منظور اميركي– وذلك لورودها في الوثائق الاميركية(Class)، فعمدنا الى استخدامها كما وجدناها في الوثائق.

١–رؤية الولايات المتحدة الاميركية لسياسة الشاه والوضع الداخلي العام في ايران:

تولت الادارة الجديدة في البيت الابيض مهام عملها في العشرين من كانون الثاني١٩٦١، وكان لابد لها من تقييم علاقات الولايات المتحدة الاميركية مع العديد من دول العالم، وتحديد اولويات سياستها الخارجية تجاه كل دولة من تلك الدول بما يتناسب او يتلائم مع سياسة الادارة السابقة ، أي ادارة الرئيس دوايت ايزنهاور[١]. وبما اننا حددنا ملامح السياسة الخارجية للادارة المذكورة تجاه ايران للفترة بين ١٩٥٣–١٩٦٠، اننا نجد بادئ ذي بدء ان بوادر سياسة ادارة الرئيس كيندي[٢]، كانت الى حدٍ ما عبارة عن امتداد لنهج واسلوب من سبقتها في التعاطي مع شؤون ايران[٣].

ومهما يكن من امر، فالملاحظ ان ادارة الرئيس كيندي احتاجت في البداية-كما تشير الوثائق- الى تقييم واستنتاج موسعين لمجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ايران، اشترك في وضع ذلك التقييم المدعم بالتخمينات المستقبلية كل من وكالة المخابرات المركزية الاميركية(CIA) والدوائر المخابراتية التابعة لوزارة الخارجية الاميركية والجيش الاميركي والبحرية الاميركية والقوة الجوية ورئاسة الاركان المشتركة ووكالة الامن الوطني[٤].

رأى التقرير في بدايته ان السلطة في ايران لاتزال بيد الشاه محمد رضا بهلوي[٥] بشكل محكم، وان نظام حكمه يعتمد بشكل اساسي على ولاء القوات المسلحة والاجهزة الامنية. ورغم عناية الشاه ونظامه بالقوات المسلحة،وازدياد النفقات الخاصة بالمؤسسة العسكرية، فان قدرات الجيش الايراني بقيت دون المستوى المطلوب من وجهة نظر الاميركيين. اما بالنسبة للجانب السياسي المدني فان التنامي السياسي للفئة الوسطى،برز بشكل مقلق وبصورة واضحة اكثر من ذي قبل معارضاً لسياسة الشاه التي تلاعبت بانتخابات البرلمان الايراني(المجلس)[٦]. وبالرغم من ذلك التنامي المشار اليه فان الاميركيين لم يلاحظوا ان للحزب الشيوعي الايراني- المعروف اختصاراً ب "تودة" [٧] – تاثيراً عليه، غير انه بدا من وجهة نظرهم محيداً، وحتى السياسيين المدنيين من غير الشيوعيين لايبدون قادرين على افراز قيادة مؤثرة تتزعم وتنسق نشاطهم السياسي[٨].

لم يكن الاميركيون ينظرون بتفاؤل الى المستقبل القريب للشاه، فاحتمالات التغيير الداخلي في ايران لم تغب عن تخميناتهم، إذ عدوا ان التغيير السياسي والاجتماعي(الكبير) هو واقعي ، وربما حتمي بشكل او بآخر. إلا انهم توقعوا ان لا يكون ذلك التغيير تدريجياً. فمن وجهة نظرهم ان طبيعة السياسات الايرانية وميول السياسيين الإيرانيين، فضلاً عن شخصية الشاه، يجعل من غير المحتمل ان ياتي ذلك

التغيير ليأخذ شكلاً تطورياً متصاعداً. لذلك فان الاميركيين كانوا اكثر ميلاً لتوقع التغيير المستند الى القوة، فاحتمالات التغيير المفاجئ تكمن في التحرك ضد الشاه من قبل بعض القيادات العسكرية ذات المراتب العليا، او انها قد تأتي نتيجة لتحالف بين الاميركيين– حتى وان تحقق احدها– قادرة على تدعيم الاستقرار في ايران(٩).

لم يكن حال الاقتصاد الايراني في مطلع الستينيات افضل حالاً من الوضع السياسي كما راه الاميركيون، اذ ان الاحتمالات ترسم صور غير مريحة لامكانية تطوره. فمن المتوقع ان يبقى التضخم المالي بنفس مستوياته المقلقة، كما ان العجز المالي في ميزان المدفوعات سوف يستمر في الاحتفاظ باحتياطيات التبادل الخارجي منخفضة، وسيجبر الدولة على الاستدانة. وبالرغم من ذلك فقد كان هناك نوع من التفاؤل لدى الاميركيين من ان برنامج الموازنة المالية الجديدة في ايران يحمل بشائر حسنة لتدعيم الاوضاع المالية ووضعها على المسار الصحيح من اجل تطوير اقتصاد كفء يمكن الاعتماد عليه(١٠). ومما يشار اليه انه بالرغم من ازدياد عائدات النفط الايرانية في بداية عقد الستينيات من القرن العشرين، الا ان الاقتصاد الايراني لم يكن اقتصاداً معافى، فالتفاوت في المدخولات كان في ازدياد، كما ان مستويات المعيشة في المدن فضلا عن مستوياتها في المناطق الريفية قد حققت تقدماً بطيئاً. ومما يمكن ملاحظته انه خلال عامي ١٩٥٩-١٩٦٠، كان مايقرب من نسبة ٢٠% من قمة هرم ساكني المدن ينفقون ما مقداره ٥٩و٥١ % من اجمالي الانفاق الاستهلاكي، بينما كان ٤٠% من اسفل ذلك الهرم ينفقون ما مقداره ٩٠و١٣% فقط. في غضون ذلك كان الاقتصاد الايراني يغرق بشكل سريع في مستنقع الركود تصاحبه نسبة عالية في التضخم المالي وإضرار واضح في الميزان التجاري وانحدار عام في كميات الانتاج والنشاط الاقتصادي. وهكذا فان تلك المعطيات التي افرزها الاقتصاد الايراني ابقت تلك النظرة الى ايران باعتبارها واحدة من اكثر بلدان العالم

بطئاً في التطور لمختلف مجالات الحياة، وليس ادل من ذلك وجود نسبة امية تقدر بما يزيد عن خمس وثمانين في المائة من الشعب الايراني[١١].

كان الحل بالنسبة للاقتصاد الايراني من وجهة نظر الاميركيين هو في القرارات التي من الممكن ان يقوم الشاه باتخاذها، ومنها دعم اولئك الذين يحاولون تحديث المؤسسات الاقتصادية الايرانية ونظم عملها واجراءاتها. الا انه ونظراً للخيارات السياسية المعقدة، واداء الشاه في المرحلة السابقة، فان الاميركيين لم يتفاءلوا كثيراً بالمستقبل، إذ ان اعتقادهم انه ليس مستحيلاً ان يقوم الشاه باتخاذ أي اجراء فعال من شانه ان يعزز عملية الاصلاح الاقتصادي[١٢].

اما من ناحية المساعدات الاميركية لايران، ان الاميركيين وبسبب ما قدمته بلادهم من مساعدات لايران طيلة السنوات السابقة ، بدو في استنتاجاتهم اميل الى التفكير في سبل تقليصها حالما تسنح الظروف بذلك. وتبرز اهمية المساعدات من وجهة نظرهم، لاسيما العسكرية منها في الحفاظ على مكانة ايران الدولية،لاسيما الاقليمية منها، الا ان تلك المساعدات وبشكل عام تنطوي على إشكال رغب الاميركيون في وضع حل متوازن له، وذلك الاشكال وطريقة حله عبر عنها الاميركيون في تساؤل كان يدور في تفكيرهم مفاده كيف يمكن للولايات المتحدة الاميركية تزويد نظام الشاه بالمساعدات للحفاظ على سياسته الموالية للغرب من دون ان يؤدي ذلك الى تشجيعه للمطالبة بالمساعدات بشكل مفرط[١٣].

من الواضح ان امر تلك المساعدات لم يكن بعيداً عن موضوع العلاقات الايرانية-السوفيتية، اذ توقع الاميركيون ان ينشأ خلاف على المدى القريب بينهم وبين الايرانيين اذا ما تم انهاء الفتور في العلاقات الايرانية-السوفيتية[١٤]. اما على المدى البعيد، من الممكن ان يتوصل السوفيت والايرانيون الى نوع من التسوية المؤقتة التي قد تفضي في نهاية المطاف الى اتفاق موسع يتضمن مساعدات اقتصادية

سوفيتية وربما عسكرية لايران، وان مثل هذا الاتفاق ورغم مردوده غير الايجابي على العلاقات الايرانية-الاميركية يشكل فرصة لافهام الشاه والتاكيد له ان الولايات المتحدة الاميركية قد تسحب مساعداتها او انها ستقلصها على الاقل[١٥].

٢-<u>تقييم الولايات المتحدة الاميركية للاتجاهات السياسية والاجتماعية المعارضة لنظام الشاه:</u>

يبدو ان اهمية ايران كدولة فاعلة في المنطقة ، وكذلك بالنسبة للسياسة الاميركية استدعت التعمق اكثر من الجهات الرسمية بواشنطن في رسم صورة اكثر تفصيلاً للاوضاع الداخلية في ايران، بينت من خلالها التوجهات السياسية والاجتماعية التي من الممكن ان تؤدي دوراً في مستقبل ايران السياسي والاجتماعي، وما مدى تاثيرها على سلطات نظام الشاه. ففي مذكرة مرسلة من مورغان(Morgan)) نائب رئيس مجلس تخطيط السياسات الى باندي(Bundy) المساعد الخاص للرئيس كيندي لشؤون الامن الوطني، ثم التطرق وبشكل مفصل للاوضاع السياسية الداخلية في ايران للاشهر الاولى من عام ١٩٦١[١٦].

جاء في تلك المذكرة ما راه الاميركيون من ان الشاه محمد رضا بهلوي لديه الرغبة في الانفتاح السياسي على ابناء الشريحة الوسطى من المجتمع الايراني، وهو يرغب بشكل او باخر في ان يستعين بتاييد وحماسة المدنيين المتملمين والشريحة المثقفة. الا انه وبالرغم من رغبتة تلك، فانه لايمكنه نسيان ما حدث اثناء حكم مصدق[١٧]، من اولئك الذين حاولوا خلعه، فهو لذلك يدرك مخاطر الاعتماد على من يمكنهم استثارة الشعب وتحريك مشاعره بما يتعارض مع سياسته، وعلى وجه الخصوص اذا ما حصلوا على مقاعد وزارية في الحكومة الايرانية[١٨].

لقد راى الاميركيون ان الاتجاهات المعارضة لنظام الشاه محمد رضا بهلوي يمكن تقسيمها على ثلاث فئات وهي:

أ-**المصدقيون(Mosadeqists):**

والمقصود بهم المتأثرون بالنهج الاصلاحي لرئيس الوزراء السابق محمد مصدق، وهم الجهة المعارضة الاكثر قوة وديناميكية ، وورثة النهج السياسي الذي طبقه مصدق عند توليه رئاسة الوزراء عام ١٩٥٢. وهذه الفئة مشابهة لنظيراتها في اغلب بلدان العالم الثالث، وهي تضم اكثرية مهمة من شريحة سكان المدن، وتوجهاتها الثقافية والاجتماعية لها خصوصية لاتشابه توجهات الفئات الاخرى، اذ انها ترفض الثقافة التقليدية ونمطها الموجود في ايران، كما لاتتقبل تماماً نمط الثقافة الغربية. وهي بطبيعتها الثقافية والاجتماعية ميالة الى كراهية الاجانب(Prone to Xenophobia)، وتمزج نشاطها السياسي بنوع من الديماغوغية[١٩] ، فضلا عن ميلها الملحوظ للبحث عن كبش فداء(Scapegoat) في مجال السياسة الداخلية الايرانية لتوجه اليه انتقاداتها وتصب عليه غضبها، وذلك قد يكون ناجماً عن شعور المنتمين اليها بالاحباط[٢٠]. وبسبب التجربة السياسية السابقة التي خاضها مصدق وموقف بريطانيا منها لذا فان اتباع هذه الفئة يكنون الكره للسياسة البريطانية، وعدم ارتياحهم للسياسة السوفيتية من الناحية الأخرى، فضلاً عن عدم ثقتهم المتزايدة بالولايات المتحدة الاميركية. اما موقفهم من النظام الحاكم، فهم من المؤمنيين ان نظام الحكم السائد في ايران انذاك يتسم بعدم الاهلية او الكفاءة وينطوي على الفساد المتعدد الاشكال، وهو مسيطر عليه من قبل القيادات العسكرية والامنية التي تخدم مصالح الغرب بدلاً من مصلحة الشعب الايراني. وبالنسبة لنطاق تاثيرهم المعنوي، فلهذه الفئة تاثير كبير على شريحة ابناء المدن، ومن الممكن ملاحظة توسع انتشارها حيثما يوجد اولئك الذين يمكنهم القراءة والكتابة على الاقل، وحيثما توجد وسائل الاتصالات المتاحة في ايران انذاك، وكذلك كلما حقق النشاط الثقافي والاقتصادي تقدماً على حساب الثقافة التقليدية في ايران[٢١].

كانت الجبهة الوطنية[٢٢] تمثل المظهر السياسي الاساسي لفئة(المصدقيون) فضلاً عن كيان سياسي اصغر عرف بحركة المقاومة الوطنية. ويمكن ملاحظة النجاح الذي حققه المصدقيون من خلال نوعية من انتمى اليهم في سنوات الخمسينيات وبداية الستينيات ألا وهم طلاب الكليات والمدارس الثانوية. اما من الناحية التنظيمية فهي ليست ذات تنظيم محكم، والقيادة التي تمثل المصدقيين تتألف من ذوي التفكير السياسي المعتدل، الذين كانوا زملاء لمحمد مصدق مثل"ليار صالح" و"كريم سنجابي" إذ سبق لهما ان خدما كوزيرين في عهد حكم مصدق، وهما من الذين يؤمنون بالديمقراطية مع تحفظهما وخشيتهما من الشيوعيين، وبالقدر نفسه من الامبرياليين المتأثرين بالغرب[٢٣].

لقد راى الاميركيون في تحليلهم وتقييمهم لهذه الفئة المعارضة، ان هناك ثمة متغيرات قد طرأت عليها في المرحلة الاخيرة قد تغير من ملامحها واسلوب عملها، فمن وجهة نظرهم توجد إشارات متزايدة على ان اولئك القادة السابقين المشار اليهم بدأوا يفقدون سيطرتهم على من كان موالي لهم، وبدأت تظهر على الساحة قيادات شابة جديدة اكثر تطرفاً وديماغوغية تؤمن بالتغيير الجذري الشامل في ايران، تأثرت بها العديد من حركات الطلبة الذين عدو القادة السابقين غير قادرين في التأثير ، ولايملكون الشجاعة التي يتطلبها العمل السياسي ، فضلاً عن اسلوب عملهم الذي لم يعد يلائم المرحلة الجديدة. ومما راه الاميركيون في عناصر القيادة الجديدة ميلها للعنف في نشاطها السياسي، كما انها اكثر عداوةً للولايات المتحدة الاميركية، واصبحت عرضة لاختراق الشيوعيين لصفوفها[٢٤]. ويبدو ان ذلك كان الامر الاكثر سلبية من وجهة نظر الاميركيين، إذ ان الشيوعيين الايرانيين الممثلين بحزب تودة لم يكونوا ذوي تأثير كبير في تلك المرحلة، كما ان الاميركيين ، وكما سبق واشرنا لم يجدوا في نشاط الشيوعيين خطراً حقيقياً على نظام الشاه انذاك، لذا قد يوفر

المصدقيون الجدد–اذا جاز التعبير– فرصة للشيوعيين المحليين في ايران للعمل تحت عناوين ، وخلق ستائر سياسية اخرى، وهذا ما قد يخلط الاوراق في الساحة الايرانية.

والامر الذي اثار حفيظة الاميركيين اكثر في تقييمهم لما الت اليه فئة المصدقيين، كان الدعاية السوفيتية المؤيدة لهم، إذ لاحظ الاميركيون ان السوفيت يشجعون الفئة المذكورة ويحرضونها عن طريق البث الاذاعي السوفيتي الموجه لايران، إذ ان الحملات الدعائية ربطت بين شخص الشاه والولايات المتحدة الاميركية والتسلط العسكري والفساد، وما برحت تدعوا الى اسقاط نظامه باستخدام وسائل العنف[٢٥]. لذا ليس من المستغرب ان تصنف الولايات المتحدة الاميركية هذه الفئة من حيث اهميتها الداخلية في ايران وخطورتها على النظام الحاكم ضمن المرتبة الاولى، مادامت قد اصبحت تتلقى الدعم ولو معنوياً من السوفيت.

ب–المعارضة اليمينية(Rightist Opposition):

لاحظ الاميركيون ان الشاه من الاسهل عليه التعامل مع العناصر التقليدية في المجتمع منها مع الشرائح المدنية النامية، وبينما اغلب ملاك الارضي ، والكثير من القيادات القبلية والبيروقراطيين من اصحاب المناصب الحكومية المؤثرة وكبار التجار ، هم من المقتنعين بالنظام الحاكم بشكل نسبي، ومع ذلك فان الشاه يواجه احياناً معارضة وردود افعال يمينية من اصحاب المصالح التقليدية الخاصة الذين سبق لهم حكم ايران قبل وصول رضا شاه[٢٦] للحكم، وكذلك في المدة المحصورة بين عامي ١٩٤١و١٩٥١. والفئة المشار اليها تنظر الى الشاه محمد رضا بهلوي بعده مغروراً ومرتكباً لاخطاء جسيمة،ويرغبون بازاحته عن الحكم مفضلين نظام حكم تقليدي التوجه، وهذه الفئة متركزة ما بين ملاك الارض الاقطاعيين والقيادات الدينية وبعض القيادات القبلية المتنمرة، لذلك تكمن مناطق نفوذهم في المناطق

الريفية والمدن الدينية مثل "قم"، وبين العناصر الاكثر تهميشاً في المراكز المدنية. وبالرغم مما ذكر ان هذه الفئة المعارضة تفتقر الى القيادة الجديدة، ولاتشكل تهديداً للنظام الحاكم، غير إنهم يخشون فئة المصدقيين اكثر من خشيتهم من الشاه[٢٧].

وتنقسم المعارضة اليمينية لنظام الشاه من وجهة نظر الاميركيين على قسمين احدهما يضم القيادات الشديدة الكره للاجانب(Very Xenophoble Religious Leaders)[٢٨] ، والمتواجدة في المدن التي ابدت في الماضي التوجهات السياسية لرئيس الوزراء محمد مصدق، والتي انشقت عنه فيما بعد، وهي تميل في مطلع سنوات الستينيات الى التعاون مع علي اميني[٢٩] أو بقائي. وهؤلاء المتشددون الدينيون يميلون الى اسلوب الاغتيال كوسيلة للتعبير السياسي[٣٠]. وحقيقة الامر ان هذا الوصف لم يسنده الاميركيون في تقريرهم باي دليل أو اثبات يمكن اللجوء اليه والتحقق منه، لذلك يبدو ان هذا الوصف قد يكون متاثراً باسلوب العمل السياسي للحركات الاسلامية في بلدان اخرى ومنها مصر على سبيل المثال،وذلك ربما يكون تعميماً في الوصف وليس تحديداً.

وصف الاميركيون على اميني،انه قائد لفئة سياسية غير محكمة التنظيم، وفئته تلك اخترقت واضعفت من قبل الشاه الذي كان يرغب في اقامة وحدة بين المعتدلين من المصدقيين ومثلهم من المحافظين تحت اشراف وسلطة الشاه الدكتاتور– على حد وصف الوثيقة له– مع التقليص من صلاحياتهم الحكومية، وذلك قد يكون بسبب الاحترام والنفوذ الذي يتمتع به علي اميني عند المحافظين بضمنهم بعض اصحاب الرتب العالية من ضباط القوى الامنية[٣١]. ويبدو مما سبق الاشارة اليه ان المعارضة اليمينية لم تكن تشكل خطراً حقيقياً على نظام الشاه، وذلك راجع الى تعدد انتماءاتها الاجتماعية ومصالحها الاقتصادية، وربما قلة رصيدها الشعبي على الاقل في ذلك

الوقت، وقد تبدو تلك المعارضة مفككة وليس بينها رابط، وحتى وصف المعارضة قد لاينطبق على البعض من مكوناتها احياناً.

ج-حراس او حماة الحرية(The Guardians of Freedom):

عدها الاميركيون فئة المعارضة الاقل اهمية من الفئتين السابقتين، وبالرغم مما تضمه من شريحة مدنية صغيرة إلا انها متماسكة باحكام ، أغلب من فيها هم من العمال وأبناء الشريحة الدنيا المسحوقة من المجتمع الايراني المتأثرين بالجاذبية والمقدرة السياسيتين لمظفر بقائي، الذي رأى الاميركيون انه ربما يكون من افضل المخططين السياسيين في ايران على المستوى التكتيكي لا الستراتيجي في تلك المرحلة، مع امتلاكه لامكانية غير محدودة في تحشيد واثارة الجماهير. لقد كان لبقائي بعض الميول اليمينية المتطرفة، كما كان له بعض الاتصالات بمن يشاطرونه الميول والتوجهات من بعض عقداء الجيش[٣٢]. شهد تاريخه السياسي قطع صلاته مع مصدق، وعليه فقد اصبح من العناصر المكروهة لدى اتباع الجبهة الوطنية، لكن ما كان يتمتع به من فطنة سياسية جعلته محط انظار واعجاب البعض من الطلبة وصغار الشباب. وبالرغم مما ذكر ان التقييم الاميركي لشخصية بقائي كان فيه الكثير من التناقض، إذ وصفوه بـ "سيء السمعة"، ولم يحدد ذلك السوء فيما اذا كان سياسياً أو اجتماعياً أو في نواحٍ أخرى، كما وصف انه باحث عن السلطة، الامر الذي يبدو لايتناسب مع كونه عفيفاً وبسيطاً في شخصيته، والتقييم الاكثر غرابة من بين كل ما سبق ذكره هو كونه "لايملك اية مبادئ سياسية على الاطلاق"، وربما يكون هذا التقييم الاميركي المبالغ في قسوته نتيجة لعدم وجود موقف صريح وواضح من مظفر بقائي يمكن من خلاله وضع حد فاصل بينه وبين الشيوعيين، بل الاكثر من ذلك هو ما كان الاميركيون يلاحظونه في سلوكه السياسي، إذ انه "يحترم الشيوعيين ، ويخشاهم في الوقت نفسه"[٣٣].

د- الفئة المؤيدة والمساندة لنظام الشاه(القوى الامنية):

كانت رؤية الاميركيين للاجهزة الامنية الايرانية في مدة حكم الشاه مبنية على تصور مفاده ان تلك الاجهزة لم تكن مبنية على اساس نظام مؤسساتي(Non-Institutionalized). وشبهت الذين ينتمون اليها بـ "الفلاحين المجندين" الذين ينفذون ما يؤمرون به. أما بالنسبة لشريحة الضباط فانها تحتوي على عناصر اكثر رقياً من المجندين من حيث الخلفية الثقافية والاصل الاجتماعي، إذ ان الكثير منهم ينتمي الى المجتمع المدني الايراني، وفي هذا السياق رأى الاميركيون وجود فئتين من الضباط في الجيش الايراني، أولهما فئة ذات ولاء شخصي للشاه، وبالتالي فهي تؤيد علاقته بالولايات المتحدة الاميركية، ويبدو انهم قصدوا ان هذه الفئة بالضرورة لاتقاس اهميتها بالخبرة أو الكفاءة العسكرية ، بل بالولاء للشاه. وهذه الفئة هي الاكثر تعداداً في الجيش الايراني وقوى الامن الداخلي. بينما توجد فئة اخرى وهي اقل تعداداً من سابقتها لكنها ذات براعة وخبرة فنية جيدة تتمركز في مجالات الهندسة والتقنيات العسكرية[٣٤].

وعموماً بقي الجيش الايراني من وجهة نظر الاميركيين كما كان في عهد رضا شاه "أداة تسلطية بيد الحاكم". وهذه الادارة روعيت من قبل الشاه محمد رضا بهلوي، إذ كرس مقداراً كبيراً من وقته وجهده لشؤون الجيش، الذي كانت زيادة تعداده، وتزويده باحدث المعدات العسكرية مستحوذة على تفكيره، وتحقيق هذه الاهداف كان وراء إنحياز الشاه للغرب والولايات المتحدة الاميركية وتحالفه معهما. وحقيقةً ان نتائج ذلك الاهتمام من قبل الشاه بجيشه جاءت ايجابية، إذ بواسطة وبفضل دعم الجيش له تمكن الشاه من البقاء في السلطة وربما "لأجل غير مسمى" يتلاعب باعدائه التقليديين"اليمينيين"، وكذلك المصدقيين موقعاً أحدهما بالآخر[٣٥].

لم يكن اسلوب الشاه هذا تجاه السياسيين فقط، بل مارسه في الجيش ايضاً، إذ كان يجيد وبذكاء الايقاع بين الضباط حتى على مستوى العلاقات الشخصية فيما بينهم، وذلك بهدف منع واستباق ظهور شخصية محورية داخل الجيش يمكنها تغيير الولاء بين ضباطه، لذلك فقد بقي ولاء الجيش للشاه أمراً غير مشكوك فيه. وكدليل على نجاح سياسة الشاه هذه اورد الاميركيون مثالاً عن اكتشاف مؤامرة عام ١٩٥٨، للاطاحة بنظام الشاه، اعتقل على اثرها رئيس الاستخبارات في الجيش الايراني مع بعض قادة المعارضة السياسية من المحافظين المعتدلين[٣٦]. كما اشاروا الى ان بعض جنرالات الجيش الايراني من المحافظين فاتحوا في السابق الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا ، لمساعدتهم في الاطاحة بنظام الشاه بالتعاون مع بعض العناصر المدنية. وعموماً لم ير الاميركيون في مستقبل أي حركة معارضة لنظام الشاه من داخل الجيش ما يؤشر الى امكانية نجاحها، وحتى اذا ما نجحت في الوصول الى الحكم ستكون غير قادرة على الاستمرار فيه، إذ "ان أي نظام عسكري محافظ سيكون الامل ضعيف في بقائه طويلاً، إذ ان الجيش الايراني وبما معروف عن سمعة كبار قياداته، مكروه وغير موثوق به من قبل عناصر المعارضة المدنية، اكثر من كرههم للشاه نفسه"[٣٧] .

٣-تقييم اميركي مقارن لمواقف المعارضين والموالين لسياسة الشاه الداخلية والخارجية:

حققت ايران تحت حكم الشاه تقدماً مهماً في مجالات التطور الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية، وتدعيم الامن الداخلي والكفاءة الادارية. لكن هذا التقدم من وجهة نظر الاميركيين حدث من دون مشاركة فئات المعارضة الرئيسة في الحكومة. والى حدٍ ما ان انعزال الشاه عن تلك الفئات عائد الى عدم استعداده لمسألة القضايا"الديماغوغية" المثيرة لعواطف الشرائح الشعبية من المجتمع، لذلك فهو لم

يستطع كسب ود تلك الشرائح عن طريق وضع حل أو معالجة مرضية للحملة الشديدة ضد مجموعة شركات النفط الكونسورتيوم"اتحاد الشركات النفطية" (Consortium)، التي استمرت حتى بعد عقد إتفاق جديد مع تلك الشركات[٣٨]، فضلاً عن ذلك ان عزلة الشاه جاءت ايضاً بسبب عدم رغبته في وضع حد لاضطهاد الاقليات العرقية في ايران كالعرب والاكراد والبلوش، فضلاً عن الاقليات الدينية ومنها المسيحية[٣٩]. وعلاوة على ذلك، تأتي عدم رغبته في الاصغاء الى النصائح أو النقد الموجه اليه من قبل معارضيه، أو السماح بتوسيع قاعدة السلطة بما يفتح الباب أمام مشاركة أوسع في صناعة القرار السياسي في ايران، أو حتى التخلي عن الاهتمام المفرط بالشؤون العسكرية ، وما يخص الجيش الايراني[٤٠].

لاحظ الاميركيون ان العناصر المدنية شبه المتأثرة بالغرب في ايران مستمرة في النمو على حساب العناصر الاخرى في المجتمع، ورأت أنه ما لم يقم الشاه بالتوصل الى تفاهم أو تسوية معهم لضمهم جميعاً أو جزء منهم الى العملية السياسية ، فسيواجه ضغطاً متزايداً ليس منهم ،وانما من قبل العناصر اليمينية الراديكالية لاستبعاد الموالين للغرب من نظامه واستبدالهم بعناصر اكثر تشدداً أو كرهاً للغرب. ومن الواضح هنا ان الاميركيين كانوا يفضلون قيام الشاه بالتخلي بعض الشيء عن تشدده تجاه العناصر المدنية شبه الموالية أوالمتأثرة بالغرب بغية اشراكهم في الحكومة خوفاً على مصالحهم في ايران من العناصر اليمينية الراديكالية، الا انهم رأوا ان الشاه وبما هو معروف عن شخصيته"من غير المحتمل ان يرضخ لدفع ثمن كهذا"[٤١].

أما بالنسبة لسياسة الشاه الخارجية، وعلاقاته مع الغرب والولايات المتحدة الاميركية،ان الرؤية السياسية الاميركية لموقف المعارضة كان يشير الى المصدقيين يكنون الكراهية لبريطانيا بسبب موقفها السابق من حكومة مصدق ومعارضتها

للمصالح الوطنية الايرانية المتمثلة برغبة الايرانيين في تأميم صناعتهم النفطية أو على الاقل توسيع مشاركتهم في مجلس الكونسورتيوم المسيطر على انتاج النفط الايراني وتسويقه. إلا ان المصدقيين من جهة اخرى يكنون عداءاً غير معلن أو صريح للولايات المتحدة الاميركية بحكم تحالفها للشاه ودعمها. وهم في الوقت نفسه مستاؤون من اصطفاف الشاه وانفتاحه السياسي الواسع على الغرب، كما ان هناك توجهاً متنامياً لاسيما بين الشبان والفئات الاكثر راديكالية، يرى ان هناك ترابطاً وثيقاً بين الولايات المتحدة الاميركية والشاه والقوى الامنية الايرانية، والاكثر من ذلك اعتقاده المتزايد ان الولايات المتحدة الاميركية مسؤولة عن "ذنوب الشاه واخطائه"[٤٢].

ان الاتجاه العام في الرأي المتعلق بالسياسة الخارجية الايرانية لدى فئة المصدقيين هو انتهاج سياسة الحياد، كما انهم معجبون بسياسة الحياد التي اتبعتها الهند بقيادة نهرو[٤٣]، الا انهم في الوقت نفسه يضمرون عدم الثقة بالاتحاد السوفيتي. وبشكل عام ان قيادات المعارضة سواء اكانت اليمينية ام المصدقية منقسمة من حيث رؤيتها على ما يجب ان تكون عليه السياسة الخارجية الايرانية بين اقلية تفضل استمرار التحالف مع الغرب ، وبشكل خاص الولايات المتحدة الاميركية، واكثرية ترى وجوب ممارسة دور سياسي خارجي اكثر ذكاءاً بانتهاج اسلوب "التلاعب بالقوى الكبرى، وضرب بعضها بالبعض الآخر"، وتجنب اعطاء التعهدات لأي قوة كبرى قد تضر بالسيادة الايرانية أو تسبب مشاكل سياسية مع القوتين العظميين، الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي في ظل تنامي الحرب الباردة بين الطرفين، بينما تستفيد ايران من المساعدات الاقتصادية أو العسكرية التي قد تحصل عليها من الطرفين. وهم في هذا السياق يعدون اصطفاف الشاه مع الغرب بمثابة مجازفة شخصية من قبله، وهو مسؤول عن نتائجها وعواقبها[٤٤].

٤-رؤية الولايات المتحدة الاميركية لاوضاع الريف الايراني والميول السياسية لشريحة الفلاحين:

كان الامر المعروف عن شريحة الفلاحين الايرانيين أنهم يتبعون وبشكل تلقائي مالكي الاراضي التي يعملون فيها في جميع المسائل السياسية، وهو تقليد اعتاد الفلاحون عليه لمدة غير قصيرة من الزمن، ولاسيما إذا ما كان اولئك الفلاحون معجبون أو منقادون لسبب أو لآخر لأرباب عملهم. وبجانب ذلك ان الانطباع الذي كان الفلاحون يحملونه عن الشاه يمثل انطباعاً ايجابياً، وذلك ناتج عن رؤية غير مدركة أو معمقة من قبلهم، تلك الرؤية التي أضفت على الشاه مهابة واحتراماً شبه ديني. ولايكاد الشاه يمس بسوء من قبل ابناء الريف حتى ولو على سبيل الانتقاد، إذ انهم إذا ما شعروا بالاستياء من الحكومة ولأي سبب من الاسباب،فانهم يميلون الى ان يعزو ذلك الى وجود"أناس سيئون" في بطانة الشاه وحكومته، وانه إذا ما اكتشف ذلك فسيقوم بتغيير الاوضاع بما يعود بالنفع عليهم كفلاحين وسكان أرياف متضررين من بعض سياسات الحكومة[٤٥].

أما من جانب الشاه، فالاميركيون كانوا على اقتناع من ان تلك التبعية الريفية"العمياء" وغير المدركة لحقيقة الاوضاع السياسية في بلدها تصب في مصلحة الشاه. وافترضوا جدلاً انه إذا ما قام بتنظيم إستفتاء عام ونزيه اكثر من ذلك-وجلها من أصوات أبناء الريف وشريحة الفلاحين- ومن سوء حظهم انهم لايملكون أية تقاليد في العمل السياسي، وكذلك هو حالهم في المعرفة أو الاهتمام بمشاكل ايران السياسية الداخلية منها على الاقل. وابرز مثل ساقه الاميركيون على ابناء هذه الشريحة الاجتماعية هو كونهم الجهة التي يسهل قيادتها في مجال السياسة الداخلية، أي التي يمكن الاعتماد عليها في تمرير العديد من السياسات والقرارات، ويمكن ان

يتوقع منهم في اغلب الاحيان الموافقة وباذعان أشبه ما يكون بـ "القدر المحتوم" على القرارات الصادرة من طهران[٤٦].

وعلى الرغم من كل تلك السلبيات التي ينطوي عليها المجتمع الريفي الايراني، فان نظام حكم الشاه كان ماضياً في تلك المدة بدعم ورعاية تشريع القوانين التي تصب في مصلحة تطوير المجتمع الريفي، ومنها التجزئة التدريجية للملكيات الواسعة من الاراضي ، وبيع الاراضي الحكومية للمزارعين. وقد طبق الشاه ذلك حتى على الاراضي التي تعود ملكيتها له شخصياً[٤٧].إلا ان التقدم المتحقق في عمليات توزيع الاراضي كان بطيئاً مطلع عام ١٩٦١، وذلك لأن استثمار الاراضي الموزعة على الفلاحين يتطلب تمويلاً لايملكونه، وإذا ارادت الدولة مساعدتهم فان ذلك يحتاج الى تسهيلات مصرفية واسعة مع تسهيلات فنية وتقنية. وعلى العموم ، ان الانظمة المطبقة في مجال الزراعة تستند على قانون توزيع الاراضي لعام ١٩٦٠. والقوانين التي صدرت، والاخرى التي كانت قيد الانجاز–آنذاك– تقوم على منطق المحافظة على الانتاج وتحسينه مستقبلاً، كما تعطي الافضلية لتطوير السياسة الاجتماعية للدولة. أما خطة التطوير التي كانت الدولة تسعى الى تطبيقها فيما بعد، فقد رأى الاميركيون انها قد تكلف بليون دولار، وتوقعوا ان تلك الاموال قد تاتي من مصادر خارجية على سبيل القروض، وان تلك الخطة المتوقعة قد تكون خمسية تبدأ من عام ١٩٦٣، وتنتهي بداية عام ١٩٦٨، وستعطي اهمية خاصة لتطوير القطاع الزراعي في ايران، بدلاً من برامج التطوير السابقة التي كانت تهتم بالقطاع الصناعي، وانشاء وتحسين البنى التحتية[٤٨].

لاحظ الاميركيون انه على الرغم من كل تلك الايجابيات التي تنطوي عليها عملية الاصلاح في الريف، فان هناك ثمة سلبيات سوف تظهر على المستويين الاجتماعي والسياسي في ايران، إذ ان استخدام المكننة وتطوير وسائل المواصلات ،

والازدياد في نسب السكان سوف يؤدي الى انتقال اعداد متزايدة من الفلاحين الى المدن للاشتغال كعمال في مهن اخرى. وأولئك الفلاحون المهاجرون الى المدن سيكونون على الاغلب اكثر ميلاً لفقدان ما ورثوه في الريف من تقاليد سياسية و"خمول اجتماعي" لصالح التأثر والتفاعل مع عناصر المعارضة السياسية المدنية[٤٩]. وهنا يمكن لنا استناداً على وجهة النظر الاميركية ان نشير الى ان الاصلاح الزراعي الذي طبق في ايران بداية الستينيات ، كان سلاحاً ذو حدين، إذ اننا إذا أخذنا بنظر الاعتبار رأي بعض الباحثين من ان ذلك الاصلاح سوف يؤدي الى "توفر ايدي عاملة رخيصة، كانت ضرورية لعملية التصنيع"[٥٠]، فان وجهة نظر الاميركيين كانت ترى في تلك الايدي العاملة خطراً مستقبلياً يتمثل في كونها حشد جديد من الوافدين من الريف الى المدينة يلتحق بأولئك المتذمرين–على الاقل– من سياسات نظام الشاه، وهم بطبيعة الحال اكثر جرأة في التعبير عن معارضتهم، وتذمرهم من سكان الارياف الذين تختلف تقاليدهم السياسية عما هو متعارف عليه في المدن.

٥–<u>الشريحة الإيرانية الوسطى من منظور اميركي:</u>

كانت الرؤية الاميركية لهذه الشريحة تنطوي على الكثير من التشابك والتداخل وحتى التباين أحياناً في اعطاء تعريف محدد لها أو تحديد مميزات يمكن من خلالها وضع اطار اجتماعي واضح ودقيق يميزها بدقة عن سائر الشرائح الاجتماعية الاخرى في ايران. فمن المعلوم ان الشريحة الوسطى في أي مجتمع تعرف بادءاً ذي بدء على اساس اقتصادي، الا ان الاميركيين رأوا ان أي تعريف دقيق لهذه"الشريحة" لابد ان يستند على اساس اجتماعي وتاريخي بالدرجة الاولى، ومن ثم يأتي دور الاقتصاد. وفي هذا السياق لاحظ الاميركيون وجود ثقافتين ونظامين من القيم الاجتماعية لدى ابناء الشريحة المذكورة ، هما التقليدية والغربية. فبالنسبة لمن

يحملون القيم التقليدية هم في الغالب مستبعدون من صفوف تلك الشريحة، واولئك هم الفلاحون المقيمون حديثاً في المدن الكبرى ، وغالبية ملاك الاراضي ، وكبار رجال الدين، والاكثرية العظمى لصغار التجار والحرفيين الذين يسكنون ويعملون خارج العاصمة طهران، هذا فضلا عن اقلية صغيرة جداً متمثلة باشخاص معدودين في المراتب العليا من المجتمع متأثرون بالقيم الغربية، وهم كالغرباء في المجتمع[٥١].

قسم الاميركيون ابناء الشريحة الايرانية الوسطى على ثلاثة اقسام هي:

١-الشريحة(الطبقة) الايرانية الوسطى العليا(The Upper Middle Class):

ما يميز هذه الشريحة هو المال، وهي تضم نماذج عدة، منها كبار المستثمرين في مجال الصناعة، والمقاولين، وكبار التجار الذين اصبحت عقليتهم التجارية اوسع وانضج من عقلية صغار تجار السوق المحدودة، فضلا عن كبار موظفي الدولة والعلماء من ذوي الشهادات العليا. وقد لاحظ الاميركيون ان هذه الشريحة قد طرأ عليها تغير عبر مرور الزمن، بحكم ان المجتمع الايراني يميل الى التغير النسبي على الدوام، إذ ان هذه الشريحة انضم اليها افراد قدموا من مرتبة أدنى، وفي السياق نفسه، يوجد افراد انحدروا الى هذه الشريحة كونهم من الذين تراجعت منزلتهم الاجتماعية عن منزلة"الصفوة التقليدية"(Traditional Elite) ، التي كانوا يصنفون انهم من اعضائها.

٢-الشريحة (الطبقة)الوسطى الوسيطة(The Middle Middle Class):

تتمثل بصغار الموظفين المدنيين، وصغار تجار السوق ،والطلبة،والمدرسين، والمهندسين والصحفيين، وهولاء-عدا التجار- هم نتاج"خريجي" الجامعات والمدارس الثانوية.

٣-الشريحة(الطبقة)الوسطى الدنيا(The Lower Middle Class):

تتمثل بالكتبة، والعمال المهرة، وسائقي سيارات الاجرة، وهم يمثلون جزءاً من الفئة المدنية الكادحة التي ابتعدت عن اساليب تفكير المجتمع التقليدي، وذلك بحكم اقامتها الطويلة في المدن. وهناك نسبة ضئيلة من الافراد الذين انحدروا الى هذه الشريحة من التي سبقتها. وعلى العموم ان ابناءها يجيدون القراءة والكتابة، الا ان مستويات تعليمهم وتحصيلهم الدراسي متدنية. تميزت هذه الطبقة انها متململة وغير راضية عن اوضاعها، واستناداً الى ما كانت تمثله اعدادها في المجتمع، انها عبارة عن حشد واسع كان من الممكن استثماره سياسياً على مستوى الشارع الايراني، غير ان ذلك العامل لم يتم تفعيله والسبب يرجع الى ان هذه الطبقة ، اعتمدت على اشخاص أو مجاميع احتكرت التعبير عن رأيها وتوجهاتها السياسية[٥٢]. كانت رؤية الاميركيين تميل الى ان هذه الطبقة بشكل عام لهم مميزاتهم النفسية"السايكولوجية"، فتفكيرهم يتجه الى تبرير السلوك السياسي أنه نابع من "حاجات عاطفية". وذلك رأي صائب من وجهة النظر الاميركية التي اخذت بنظر الاعتبار الرؤية المتطرفة لدى البعض من ابناء هذه الطبقة الهادفة الى ايجاد تغيير جذري في المجتمع القائم آنذاك، وعلى الرغم من اشتراك الكثير من ابنائها في العديد من المزايا، فان آراء بعض قادتها وتوجهاتهم ليست حتمية القبول أو ذات صدى واسع بشكل دائم في المجتمع ، وهو امر مشابه لما هو في المجتمع الاميركي من وجود بعض الاشخاص الذين يتزعمون حملات "كراهية السود" أو "معاداة السامية"[٥٣].

لقد أظهر السلوك العام لأبناء هذه الطبقة انهم متاثرون جزئياً بالغرب، الا انهم وفي الوقت نفسه متعلقون جزئياً ايضاً بثقافتهم التقليدية، ونتيجة لذلك غير قادرين على التاقلم مع مجتمعهم ولا على الشعور بالامن الاجتماعي. وكمثل على ذلك التناقض في السلوك، رأى الاميركيون انه اذا ما اراد احد الشبان الايرانيين اقامة "علاقة" مع فتاة، أو ان يختار زوجة له من تلقاء نفسه وبدون تدخل احد من والديه أو

ممن يعرفهم، سيواجه تأنيب الضمير كونه سلك سلوكاً خاطئاً. أما اذا حدث العكس، واستشار والديه لذلك الغرض، مع علمه انه لايعرف شريكته المقبلة حق المعرفة، وربما تستمر مسألة عدم المعرفة تلك الى ما بعد زواجه،انه سوف يواجه ايضاً تأنيب الضمير نتيجة للسلوك الخاطيء. وهنا لابد لنا ان نلاحظ ان الاميركيين استثنوا امراً مهماً له بالغ الاثر في تفسير الجزئية المشار اليها، التي عدوها مثالاً على تناقض النفسية الاجتماعية لدى الفرد الايراني المنتمي الى الطبقة الوسطى، وذلك الامر هو ان المجتمع الايراني مجتمع مسلم في غالبيته، لاتختلف سلوكياته وتقاليده كثيراً عن سائر المجتمعات الاسلامية الاخرى ذات الطبيعة المحافظة. وحقيقة الامر رسم الاميركيون صورة كئيبة لنفسية شبان الشريحة الايرانية الوسطى، وربما لاتخلو هذه الصورة من المبالغة، إذ عدوا ان الكثير منهم محبطون باستمرار وغير سعداء أو قادرين على الاندماج الحقيقي في المجتمع، كما إنهم مضطهدون بواسطة شعورهم بالنقص، وان الفرد منهم فقد مهارة التفاهم التي تمكنه من ان يجد مكاناً مناسباً لمجتمعه التقليدي من حوله داخل تركيبته الشخصية البسيطة،فضلا عن ذلك عدم قدرته على ان يدرك الفارق البسيط بين بعض المفردات التي قد يمارسها البعض على شكل افعال يبتغون من وراءها تحقيق أمنهم الاجتماعي أو تصريف أمور حياتهم ، وتلك المفردات تتمثل بـ "التملق الى حد اذلال الذات أو المداهنة أو العبودية لمن يمتلك النفوذ والسطوة"(٥٤).

أما بالنسبة للمكانة الاجتماعية، لم يكن الفرد في الطبقة الايرانية الوسطى مستعداً للقبول بالفكرة القديمة عن تلك المنزلة المستندة على القيم التقليدية، ولا يمكن في الوقت نفسه ان يقبل بشكل تام بالمفهوم الغربي للمنزلة الاجتماعية ، وكيفية تطويرها ، ذلك المفهوم المستند على "مجازاة" أو محاسبة الانسان بشكل فردي وفقاً لما انجزه أو قام به في المجتمع ، بينما كثيراً ما يميل للقبول بفكرة "المجازاة" أو المحاسبة

الجماعية. ومن جهة أخرى، يرغب في استبدال "شعارات" المجتمع التقليدي بما يتصوره من شعار مستمد من المقاييس الغربية المتمثل بالكفاءة أو المؤهل الدراسي، إذ يشعر، ولاسباب عديدة ان تلك الكفاءة أو المؤهل الذي حصل عليه يتيح له الحصول على الامن والمنزلة الاجتماعيتين. الا ان عناصر المجتمع التقليدي ترفض الاعتراف بذلك، متمسكة بدلاً عنه بالكفاءات المستندة على القيم التقليدية، على اعتبارات ان الغرب يستخف بعقول اولئك المتأثرين به وبوهمهم-من وجهة نظر التقليديين- أن الكفاءة والمؤهل الدراسي حسب المقاييس الغربية هما حجر الزاوية في عملية التنافس الاجتماعي، وهما ايضاً المقياس الذي عن طريقه يمكن ان يحقق الفرد مكانته الاجتماعية[٥٥].

٦-تفسير الشريحة(الطبقة) الايرانية الوسطى للاوضاع السياسية وعلاقته بمعتقدات الخير والشر:

من الملفت في التحليل الاميركي لنفسية وشخصية الفرد الايراني المنتمي للطبقة الوسطى، ذلك التعمق، وتلك المغالات في الربط بين تفكير ذلك الفرد والمؤثرات التي تحرك تفكيره باتجاه معين، أو التي يستند عليها في تفسيره واصدار احكامه على ما يتعلق بالشؤون السياسية الخاصة ببلده. وهنا يرى الاميركيون ان المعتقدات القديمة المتعلقة بالخير والشر، لها أثرها في المجتمع الإيراني، فهي قد ولدت وترعرعت في الشخصية الايرانية، كما أن تلك المعتقدات تضيف تعقيدات اخرى الى شخصية الفرد في الطبقة الوسطى الذي يعاني اساساً من عدم الاستقرار النفسي. أما من الناحية التاريخية، تلك المعتقدات متجذرة في القدم، وربما يرجع أثرها الى الديانة الزرادشتية(Zoroastrianism)[٥٦] ، لذلك ان تلك المعتقدات المتوارثة تجعل الايرانيين يميلون الى الاعتقاد بتواجد وانتشار قوى الشر في العالم. إذ ان جميع الافعال ومسبباتها متأتية أما من الخير أو من الشر، وهكذا ان معظم الايرانيين لا

يمكن ان يعزو الافعال السياسية التي لايتفقون معها الى الخطأ، أو ان يقروا بالنوايا الحسنة للمتسبب بتلك الافعال. والاكثر من ذلك هو ان مصطلح"التسوية السياسية" لا يمكن ترجمته الى العامية الفارسية دون ان تبادر الى الذهن معنى كلمة"الخيانة". وعليه هنالك نتيجتين تترتب على ما سبق ذكره، أولهما، أن قوى الشر وبما هي عليه من قوة، فان افعال الاخرين التي لا ترضي البعض غير منفصلة عنها ومرتبطة معها بما يشبه"شبكة لحياكة المؤامرات" تخفي من ورائها دوافع الشر، وثانيهما، تشير الى ان قواعد الاخلاق ومثلها العامة والخاصة في حالة ارتباك متشابك ومعقد، لذلك ان أي سياسي ذو مسلك منحرف لابد ان يكون الشر كامناً في مسلكه ذلك، وعليه لا يوجد فرد يحمل صفات الورع والطهر يمكن ان يكون ذا مسلك خاطئاً ومنحرف. وقد خلص الاميركيون من ذلك الى ان الايرانيين يميلون الى ان يتبعوا بشكل"أعمى" من يقنعهم انه يسير في جانب الحق، من دون ان يخضعوه لاختبار حقيقي. وبما ان اعضاء الطبقة المدنية الوسطى يقودون حملة" شديدة العداء" ضد الطبقة التقليدية الحاكمة، وضد اتباع الغرب في ايران، أنه من الطبيعي ان تقود تلك الحملة المعارضة شخصيات تتميز"بالورع والطهارة". وهنا جاء حكم الاميركيين على ما تمثله مفاهيم ومعتقدات الخير والشر في التفكير السياسي أبناء الطبقة الايرانية الوسطى، ان تلك المفاهيم تمثل مقومات السلوك السياسي"الديماغوغي" الموجه ضد من يحكم انذاك في ايران، ذلك السلوك الذي وصف انه يبحث دائماً عن من ترمى عليه مسؤولية الفشل السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد، أو ما أسماه الاميركيون"كبش الفداء" الذي يمثل لدى الطبقة الوسطى احدى "قوى الشر"[٥٧] .

وحقيقة الامر، لا يمكن لنا ان نركن أو ان نستند كثيراً على ذلك التحليل الاميركي، الذي سبق ان وصفناه بالمبالغ فيه. إذ ان وجهة النظر الاميركية على قدر ما لامست بعض الحقائق المتعلقة بسلوكيات وتفكير ابناء الطبقة الايرانية الوسطى،

انها من جهة اخرى، مثلت استخفافاً غير مقبول من الناحية التاريخية، وتباينـاً فـي الطرح يمكن ملاحظته بوضوح، ونعني هنا ان الطبقة الايرانية الوسطى تضم-كما ذكر الاميركيون- العديد من الفئات المثقفة التي قد لا تنطبق عليها الكثير مـن الاراء والتحليلات المذكورة، فهنالك الطلبة في مراحل التعليم والدراسة المختلفـة واكثـرهم ممن كان يتوق الى تغيير اساليب تفكير مجتمعهم وسلوكياته ، هذا فضلا عن حملـة الشهادات الجامعية في الاختصاصات المتعددة كالمهندسين والاطبـاء والمحـامين... الخ، الذين قد لاتنطبق عليهم الكثير من الاوصاف السلوكية التي ساقها الاميركيـون. وربما جاز لنا هنا ان نطرح سؤالاً مفاده إذا ما كانت الطبقة الايرانية الوسطى بهـذا المستوى من التفكير والسلوكيات-من المنظور الاميركي-، فكيف هي إذاً سـلوكيات ومستويات تفكير الطبقات الادنى من المجتمع الايراني؟

الخاتمة

مثلت ايران بعد الحرب العالمية الثانية ركيزة مهمة من ركائز سياسة الولايـات المتحدة الاميركية، واصبح الحفاظ-قدر الامكان- على نظامها الشاهنـشاهي الحـاكم احدى ملامح تلك السياسة التي لم تتردد في دعم ذلك النظام عند تعرضه للخطر إبان فترة رئاسة محمد مصدق لمجلس الوزراء. وعند تولي إدارة الرئيس جون.أف كيندي لمهامها في البيت الابيض، كان من الظاهر رغبتها في رسم سياسـة جديـدة تجـاه ايران، واجراء تقييم لسياسات الادارات السابقة. وكان من الواضـح ايـضاً رغبـة مخططي السياسة الاميركية تجاه ايران، وضع تقارير تفيد التعمق اكثر في الوضـع الداخلي الايراني، واجراء عرض تاريخي سياسي واجتمـاعي وصـولاً الـى عـام ١٩٦١،إذ تم التطرق الى بعض السياسات التي اقدم على اجرائها نظام الحكـم فـي ايران ومنها الاصلاح الزراعي.

وعلى الرغم مما ابدته ادارة الرئيس كيندي في بداية عهدها من انتقادات واستياء من السياسة الداخلية لنظام الشاه، الا ان الوثائق بينت انها في الوقت نفسه، كانت تبحث عن مكامن الخطر التي من الممكن ان تهدد نظام الحكم القائم انذاك في ايران، ومدى ثبات ذلك النظام ومدى قوته. ويبدو انها وصلت الى قناعة مفادها ان النظام القائم انذاك ورغم الانتقادات الموجهة اليه هو الاصلح للحفاظ على استقرار الاوضاع العامة في ايران والحيلولة دون تدهورها اكثر، والدليل على ذلك هو عدم اقتناعها بالتوجهات التي من الممكن ان تدير دفة الحكم فيما لو تمكن اصحابها من الاطاحة بنظام الشاه، واغلبها كان من المؤسسة العسكرية التي لم يكن الاميركيون ينظرون اليها على انها تمثل مؤسسة بالمعنى الدقيق. أما فيما يخص المعارضة السياسية المدنية، فان الاميركيين كانوا مقتنعين فيما يبدو بعدم قدرتها على ان تشكل خطراً حقيقياً على ذلك النظام، واكثر ما كان يقلق الدعم المعنوي من الاتحاد السوفيتي. وربما نظر الاميركيون بارتياح الى اسلوب تعامل الشاه مع المعارضين المدنيين، أو تلك العناصر البارزة في الجيش وقوى الامن، ذلك الاسلوب الذي تميز بقدرته على الايقاع بين اولئك الذين يشك في ولائهم ، وبالتالي احباط "تآمرهم" في وقت مبكر.

أما تقييم الاميركيين للشرائح الاجتماعية الايرانية، كان مبنياً على اساس سياسي فيما يخص شريحة الفلاحين، وعلى اساس اجتماعي اكثر مما هو سياسي فيما يتعلق بالطبقة الوسطى، وفي كلتا الشريحتين جاء التقييم قاسياً. فبالنسبة للفلاحين وابناء الريف، كان الاميركيون مقتنعين بانعدام دورهم السياسي المؤثر، وانطبق عليهم وصف التابع الاعمى، ولا يكاد ذلك الوصف يمحى حتى ينسحب لبعض ابناء تلك الطبقة الهجرة الى المدن والاختلاط مع ابناءها والتاقلم مع ثقافة جديدة. أما فيما يخص الطبقة الوسطى،فبالرغم من انها اكثر الطبقات ديناميكية في المجتمع، الا ان هناك ما يكبل ابناءها ويجعلهم غير قادرين على اداء دور اكبر، وتلك القيود وصفها

الاميركيون فيما يشبه"العقد النفسية والاجتماعية"، وبعضها ما هو متوارث عبر اجيال غارقة في القدم. وربما فات على من صاغ ذلك التقييم الاميركي، ان يتذكر ان ايران في ذلك الوقت–على الاقل– مجتمعاً ونظاماً حاكماً، يمثلون جزءاً من العالم الثالث، ينطبق عليها ما ينطبق على الكثير من دول العالم من مشاكل وتخبط في السياسات الداخلية، لذلك لاعجب ان تكون مجتمعاتها تعاني العديد من الازمات في مختلف الاوجه.

الهوامش البحث

١. ديفيد دوايت ايزنهاور:(١٨٩٠-١٩٦٩) الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الاميركية، دفعته سمعته العسكرية وميزاته الى ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة بعد تشجيع العديد من السياسيين له، خاض الانتخابات ضد مرشح الديمقراطيين أدلاي ستيفنسون وتمكن من هزيمته والوصول الى البيت الابيض بداية عام ١٩٥٣. ظهر اداء ادارته على الصعيد الداخلي من خلال دعوته الى تخفيف نسب الضرائب والتقليل من الرقابة الحكومية على النشاط الاقتصادي، وشهدت فترة حكمه نمواً سكانياً واسعاً في البلاد.فاز في الانتخابات الرئاسية مرة اخرى عام ١٩٥٦ لتستمر فترة حكمه حتى نهاية عام ١٩٦٠.
Encyclopedia Britannica,2002,C.D.

٢. جون ألف كيندي(١٩١٠-١٩٦٣)الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الاميركية، مرشح الحزب الديمقراطي، الرئيس الكاثوليكي الوحيد، من ضمن الرؤساء الاميركيين الذين تولوا رئاسة الولايات المتحدة الاميركية، يعد الرئيس الاول الذي اقدم على قبول طلبة ذا بشرة سوداء في جامعة هارفرد التي كانت حكراً على الطلبة البيض.شغل عضوية مجلس النواب في المدة الواقعة بين عامي ١٩٤٧و١٩٥٣، انتخب عضواً في مجلس الشيوخ في عام ١٩٥٣،وانتخب

رئيساً لبلاده عام ١٩٦١. أغتيل في٢٢تشرين الثاني١٩٦٣، على يد اوزالد الذي ذكر عنه انه ينتمي الى عصابات المافيا في مدينة دالاس في ولاية تكساس. اودو زاوتر،رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم،دار الحكمة،لندن،٢٠٠٦،ص٢٤٤-٢٥٠.

3. Amin Saikal,The Rise and Fall of the Shah,Princeton Univershty Press,1980,PP.51-55.

٤. اشارت الوثيقة الى ان الجهتين اللتين لم تشاركا في وضع ذلك التقرير كانتا من لجنة الطاقة الذرية الاميركية ومكتب التحقيق الفيدرالي، على اعتبار ان موضوع التقرير كان خارج نطاق صلاحيتهما القانونية.ينظر:

National Intelligence Estimate NIE 34-61,Subject:Prospects for Iran,Washington,February 28,1961,Departmenet of State,S/S Files:Lot 86 D 189,1961 General.Secret,U.S.A,D.S,A.F.R,1961-1962,Vol.XVII,Near East,Doc.No.16,www.State.gov/volume XVII.htm;

ويبدو ان الادارة الاميركية، ضمن سياق مشابه تلقت مجموعة من التقييمات والاستنتاجات الخاصة ببعض دول الشرق الاوسط، وضعته الجهات نفسها المشار اليها سلفاً لتكون تحت يد ادارة الرئيس كيندي اثناء تخطيطها لسياستها تجاه تلك الدول، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ذلك التقرير الخاص بمصر وسياسة الرئيس عبد الناصر تجاه العالم العربي، الذي تمت صياغته في النصف الاول عام ١٩٦١. ينظر:

National Intelligence Estimate NIE 36-61,Subject:Nasser and the Future of Arab Nationalism, Washington, June27,1961, Central Intelligence Agency Files.Secret, U.S.A, D.S, A.F.R, 1961-1962, Vol. XVII, Near East,Doc.No.68, www.State.gov/volume XVII.htm.

٥. محمد رضا بهلوي(١٩١٩-١٩٨٠) اصبح ولياً للعهد بعد اعتلاء والده رضا بهلوي للعرش الايراني عام ١٩٢٥،فأنصب الاهتمام به.تعلم اللغة الفرنسية على يد مربيته الفرنسية التي غرست في عقله تاريخ فرنسا ومشاهيرها.ذهب الى سويسرا في سن الثانية عشر درس في مدرسة "لازورة"خمس سنوات.ثم التحق بالكلية الحربية الايرانية بعد عودته عام ١٩٣٦،فتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨.اصبح ملكاً على ايران بعد تخلي والده عن العرش اثر دخول القوات الروسية-البريطانية الى ايران عام ١٩٤١،تمكن بمساعدة رئيس وزرائه احمد قوام من اجبار قوات الحلفاء على مغادرة ايران عام ١٩٤٦.شهدت ايران في عهده تاميم النفط على يد مصدق،ونتيجة لاضطراب اوضاع البلاد غادر ايران ثم ما لبث ان عاد اليها بعد اسقاط حكومة مصدق،وفي عام ١٩٦٧ وضع التاج على راسه بنفسه.تعرض لعدة عمليات اغتيال ،واشتهر بعلاقاته الغرامية والعبث حتى اطلق عليه في اوربا "الولد اللعوب"،وتزوج ثلاث مرات،استمر في حكم ايران حتى اعلان الثورة الايرانية عام ١٩٧٩،تاركاً ايران الى اميركا والمكسيك ومراكش فاستقر في مصر حتى وفاته بمرض السرطان. محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة،منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة،١٩٨٣،ص ص٤٤-٤٧.

٦. من المعلوم ان انتخابات مجلس النواب الايراني لعام ١٩٦٠، قد تم التلاعب بها، وخلال المدة الممتدة بين عامي ١٩٦٠و١٩٦٣، تم ايقاف اعمال المجلس مرتين، اعلن على اثرها حالة الطوارئ، وتم اللجوء الى سياسة اصدار المراسيم الملكية في حكم البلاد.

Saikal,Op.Cit.,P.65.

٧. تأسس الحزب الشيوعي الايراني تودة(Masses)أي الجماهير عام ١٩٢٠ من قبل مجموعة من الايرانيين برئاسة سلطان زادة، الذين تبنوا الفكر الاشتراكي

مسنودين ومدعومين من قبل الاتحاد السوفيتي الذي كانت قواته حينها تحتل ميناء"انزيلي" الايراني على بحر قزوين.وكانت من اولى مهام الحزب الاطاحة بالشاه وحكومته،دعا الحزب الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٩ للتدخل عسكرياً لمناصرة الثورة الشعبية في خوراسان.تمكن الشاه من تصفية الحزب،ولم يعيد نشاطه الا في بداية الثلاثينيات على يد تقي راني،غير انه تم القبض عليه وعلى اثنين وخمسين اخريين من اتباعه عام ١٩٣٧،وتم اطلاق تسمية "تودة "على الحزب عام ١٩٤١ ،وكان برئاسة سليمان اسكندري ،من قبل احد المسؤلين السوفيت في السفارة السوفيتية في طهران .وقد استمر نشاط الحزب بشكل علني حتى عام ١٩٤٩ عندما تم حظر نشاطه بشكل رسمي بعد اشتراكه في محاولة فاشلة لاغتيال الشاه محمد رضا بهلوي.ينظر: ناظم يونس الراوي،العلاقات الايرانية السوفياتية ١٩٦٢-١٩٨٨،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم السياسية،جامعة بغداد،١٩٨٩،ص ص٦٩-٧٥؛ لمزيد من التفاصيل عن تكوين حزب تودة ونشاطه ودوره في السياسة الايرانية. ينظر: محمد طه علي الجبوري،تاريخ الحزب الشيوعي (تودة) ١٩٤١-١٩٦٣،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات الاسيوية والافريقية،الجامعة المستنصرية،١٩٨٨.

Saikal,Op.Cit.,P.18,19,36,47.

8. National Intelligence Estimate NIE 34-61,Subject: Prosoects for Iran,Washington,February28,1961, Departmenet of State,S/S Files:Lot 86D189,1961 General.Secret,U.S.A,D.S,A.F.R,1961-1962,Vol.XVII, Near East,Doc.No.16, www.State.gov/volume XVII.htm.
9. Ibid.
10. Ibid.
11. Saikal,Op.Cit.,PP.72-73.

12.National Intelligence Estimate NIE 34-61,Subject: Prosoects for Iran,Washington,February28,1961, Departmenet of State,S/S Files : Lot 86 D 189, 1961 General. Secret,U.S.A,D. S,A. F.R , 1961-1962,Vol.XVII, Near East,Doc.No.16, www.State.gov/volume XVII.htm.

13.Ibid.

١٤. يرجع الفتور في العلاقات الايرانية–السوفيتية بشكله العميق الى نهاية عام ١٩٥٥، عندما انضمت ايران الى ميثاق بغداد بعد انضمام كل من العراق وتركيا والباكستان اليه في العام نفسه، ذلك الحلف الذي خطط له من قبل ، ودعم سياسياً وعسكرياً، من قبل كل من بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية ليكون في مواجهة الخطر السوفيتي المحدق بتلك الدول ذات الانظمة الدائرة في فلك الغرب. ينظر: عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية، الجزء التاسع،الطبعة التاسعة،دار الشؤون الثقافية،بغداد،١٩٨٨،ص ص٢٢٦-٢٤١؛ شامل عناد ،العلاقات الايرانية السوفيتية ١٩٥١-١٩٧٩ ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب، جامعة بغداد،٢٠٠٧،ص ص١١٤-١١٩.

Magnus Persson,Great Britain,The United States,and the Baghdad Pact,Lund University Press,1989,P.212; Barbara Jelavich,St.Petersburg and Moscow,Tsarist and Soviet Foreign Policy 1814-1974,Indiana University Press,1974,PP.413-414;

وكان السبب الاخر في تراجع العلاقات الايرانية السوفيتية يتمثل في ازدياد مقادير المساعدات الاميركية لايران خلال النصف الثاني من عقد الخمسينيات، الامر الذي عده السوفيت تهديداً لأمنهم ومصالحهم. كما ان سرعة انجرار ايران نحو المعسكر الغربي ازعج القيادة السوفيتية بشكل ملحوظ، إذ كثيراً ما عبر السوفيت عن انزعاجهم بالحملات الاعلامية المضادة لسياسة الشاه.

Saikal,Op.Cit.,P66.

15. National Intelligence Estimate NIE 34-61,Subject: Prosoects for Iran, Washington,February28,1961, Departmenet of State,S/S Files: Lot 86 D 189, 1961 General .Secret, U.S.A,D.S,A.F.R, 1961-1962,Vol.XVII, Near East,Doc.No.16, www.State.gov/volume XVII.htm.

16. Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran, Washington, March27,1961,Kennedy Library, National Security Files, Country Series,Iran,3/21/61-3/31 / 61.Secret,U.S.A,D. S ,A.F.R,1961-1962, Vol. XVII , Near East,Doc.No.27, www. State.gov/volume XVII.htm.

١٧. محمد مصدق(١٨٧٩-١٩٦٥)والده ميرزا هدائت اشتياني وزير المالية لمدة ثلاثين عاماً في عهد ناصر الدين قاجار،وامه اميرة قاجارية،فنشأ في البلاط القاجاري.تولى منصب شؤون مالية خراسان لمدة عشر سنوات،وهو اول منصب يتولاه بسن السابعة عشر.انضم الى حزب"جامع ادميت"،استقال منه بعد مدة لعدم رضائه على منهجه.التحق بعد ذلك بحزب"انسانيت" فانتخب نائباً لرئيس الحزب.درس العلوم السياسية والمالية في باريس بعد الانقلاب الدستوري عام ١٩٠٨،ثم درس القانون في سويسرا وحصل على درجة الدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية.عمل مدرساً في مدرسة العلوم السياسية بطهران.الف خلال هذه الفترة كتاب"قانون المحاكم الجنائية".انتخب عام ١٩١٥ عضواً في لجنة"تطبيق الحوالات"لتنظيم وزارة المالية،ثم تولى منصب معاون وزارة المالية ورئيس دائرة المحاسبة العامة.عارض المعاهدة البريطانية الايرانية لعام١٩١٩،وعارض امام البرلمان منح اللقب لرضا خان،فتم سجنه وعذب ،وسجن مرة اخرى عام ١٩٤٠.انتخب عضواً لمجلس الشورى عام

١٩٤٤.قاد وفداً مؤلفاً من ١٨٠ عضواً احتجاجاً على انتخابات عام ١٩٤٩.طرح مشروع تاميم النفط الايراني الذي نال موافقة البرلمان الايراني.شكل وزارته عام ١٩٥١ التي استمرت لمدة عام ثم شكل وزارته الثانية عام ١٩٥٢ .دخلت ايران في عهده بضائقة مالية بسبب قرار التاميم،تم الاطاحة به من قبل وكالة المخابرات الاميركية،فسجن لمدة ثلاث سنوات،بعدها نفي الى احمد اباد حتى وفاته.ابو مغلي،المصدر السابق،ص ص١٠٩-١١١.

18.Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran,Washington, March 27,1961,Kennedy Librsry , National Security Files, Country Series,Iran, 3/21/61-3/31/61. Secret,U.S.A,D.S,A.F.R, 1961-1962,Vol. XVII, Near East,Doc.No.27, www.State.gov/ volume XVII.htm.

١٩. الديماغوغية: أصل الكلمة يعود الى اللغة اليونانية القديمة، وهي من مقطعين، الاول Demo وتعني الشعب والثاني Gogia وتعني القيادة. ومن الناحية السياسية أو الاجتماعية فهي تعني اسلوب يستخدمه شخص او جماعة او حزب ما للحصول على النفوذ والسلطة والرصيد الشعبي عن طريق الخطابات والدعاية السياسية باستخدام المواضيع الشعبية والسياسية والقومية والدينية والعاطفية التي لها تاثير كبير على عقلية وتفكير المتلقي لهذا النوع من الخطاب او الدعاية، وهي تؤدي من وجهة نظر من يستخدمها الى حشد التأييد لصالح قضية ما يتم طرحها من خلال تلك الاساليب.

Who is Who en.wakipedia.org.

20.Ibid.

21.Ibid.

٢٢. الجبهة الوطنية: تجمع سياسي ايراني تأسس في نهاية الاربعينيات من القرن العشرين، لم يكن ذا تنظيم سياسي محكم ، وتألف من احزاب وعناصر متباينة منها حزب ايران، حزب الكادحين، الحزب النازي الجديد(سومكا)،الحزب القومي المتطرف(Pan-Iran)،المتشددون الاسلاميون بقيادة رجل الدين السيد ابو القاسم كاشاني. اعطت الجبهة الوطنية تأييدها لمحمد مصدق الذي اصبح الناطق باسمها.

Saikal,Op.Cit.,P73

23. Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran, Washington, March27,1961,Kennedy Librsry, National Security Files, Country Series,Iran,3/21/61-3/31/61.Secret,U.S.A,D.S,A.F.R, 1961-1962, Vol.XVII , Near East,Doc.No.27, www.State.gov/ volume XVII.htm

24. Ibid.

25. Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy), Subject:Iran, Washington, March27,1961,Kennedy Librsry, National Security Files, Country Series, Iran, 3/21/61-3/31/61. Secret,U.S.A,D.S,A.F.R, 1961-1962, Vol.XVII, Near East,Doc.No.27, www.State.gov/ volume XVII.htm

٢٦. رضا شاه بهلوي(١٨٧٨-١٩٤٤) ينتمي الى اسرة بالاتي،احد الاسر الوضيعة في المجتمع الايراني،تعود هذه الاسرة الى الكولونيل عباس علي خان الذي تزوج سبع نساء انجب منهن اثنين وثلاثين ولداً،كان رضا احدهم.ولد في قرية الشت قرب المنطقة الجبلية شمال طهران.تربى تحت رعاية خاله بعد وفاة

ابيه عام ١٨٧٩،عمل بالجيش الفارسي حتى وصل الى رتبة جنرال عام ١٩٢٠.حصل على لقب رضا مكسيم بعد ان ابدى كفاءة عالية في مواجهة حصار قبائل اللور المتمردة بعد ان اخذ يطلق النار بيده من مدفع رشاش نوع مكسيم،تزوج اربع مرات.قاد الانقلاب العسكري عام ١٩٢١،فاصبح قائد الجيش ووزارة الحربية في حكومة ضياء الدين طباطبائي،ثم تولى رئاسة الوزارة عام ١٩٢٣ وطرد الشاه احمد قاجار الى فرنسا.اجبر البرلمان الايراني عام ١٩٢٥ على تعيينه ملكاً فاختار لنفسه لقب"بهلوي".تنازل عن العرش لولي عهده محمد عام ١٩٤١ بعد احتلال القوات الروسية-البريطانية لايران.بعد ذلك انتقل الى الهند حتى استقر في جوهانسبرغ بجنوب افريقيا حتى وفاته.نقل جثمانه الى ايران عام ١٩٥٠.ابو مغلي،المصدر لسابق،ص ص٤٠-٤١.

27. Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran,Washington, March27,1961,Kennedy Librsry, National Security Files, Country Series,Iran,3/21/61-3/31/ 61.Secret,U.S.A,D.S,A.F.R, 1961-1962,Vol.XVII, Near East,Doc.No.27, www.State.gov/ volume XVII.htm.

٢٨. Xinophobic: كثيرا ما استخدمت هذه الكلمة في الوثيقة الاميركية المستخدمة في هذا البحث، وعلى الرغم من ان معناها الحرفي يعني"كاره الاجانب" غير ان الاميركيين قصدوا بها فيما يبدو الاشخاص المنغلقين فكريا والمعارضين لمظاهر الحياة الغربية أو الذخيلة على المجتمع الايراني التقليدي.ينظر : نص الوثيقة في Ibid

٢٩. علي اميني(١٩٠٥-١٩٩٢)والده امين الدولة ،وامه فخر الدولة بنت مظفر الدين شاه قاجار.تلقى تعليمه الابتدائي والجامعي بطهران،ثم اكمل دراسته في

باريس.وبعد عودته التحق بالوظائف الحكومية، إذ عمل في وزارات العدل والمالية والاقتصاد.عين عام ١٩٣٩،نائباً لرئيس الوزراء في حكومة قوام الاولى،ثم اشترك في حكومة سعيد الاولى عام ١٩٤٥.وانتخب عام ١٩٤٧ نائباً في المجلس.عين وزيراً للاقتصاد الوطني في حكومة علي منصور عام ١٩٥٠،ثم تسلم المنصب نفسه في وزارة مصدق عام ١٩٥٢،لكنه عزل عنها بعد وقت قصير.عين وزيراً للمالية بحكومة زاهدي، واستمر في المنصب نفسه خلال حكومة علاء ،وبعد فترة اختير وزيراً للعدل في الحكومة نفسها،بعد ذلك عين سفيراً لايران في واشنطن.تولى رئاسة الوزارة في ايار ١٩٦١.لكنه استقال في السنة التالية بسبب قطع المعونة الاميركية،فخلفه اسد الله.

Who is Who en.wakipedia.

30. Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran,Washington, March27,1961,Kennedy Librsry, National Security Files, Country Series,Iran,3/21/61-3/31/61.Secret,U.S.A,D.S,A.F.R, 1961-1962,Vol.XVII, Near East,Doc.No.27, www.State.gov/ volume XVII.htm
31. Ibid.
32. Ibid.
33. Ibid.
34. Ibid.

٣٥. كان محمد مصدق يتمتع بشعبية كبيرة حين تولى رئاسة الوزراء، وتعاظمت تلك الشعبية حين اتخذ قراراً بتأميم النفط الايراني،إلا انه وبالوقت نفسه،كانت هناك فئة معارضة له مرتبطة بالشاه ومدعومة من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية. وقد استطاع الشاه ان يؤدي دوراً بارزاً في الايقاع

بين مصدق والبعض من كبار مؤيديه من الجبهة الوطنية مما ادى في النهاية الى ايجاد شرخ كبير بين الجانبين استفاد منه الشاه ومؤيدوه في الاجهاز على حكومة مصدق،بدليل قدرة الشاه على استدراج كل من السيد ابو القاسم الكاشاني احد كبار الداعمين لمصدق والمحسوب على اليمين الراديكالي الذي سبق له التحالف مع مصدق،فضلا عن الجنرال زاهدي الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية في حكومة مصدق،إذ استقال وانضم الى معسكر المعارضين المؤالين للشاه. موسى الموسوي،ايران في ربع قرن،بيروت،١٩٧٢،ص ص١٧-١٨.

٣٦. لم تشر الوثيقة الى اسم رئيس الاستخبارات المعتقل،الذي أشارت اليه انه خرج من سجنه بداية عام ١٩٦١، ولم تشر ايضاً الى أي اسم من اسماء مجموعة المحافظين المعتدلين الذين اشتركوا بالمؤامرة،كما اننا لم نجد في المصادر التي استخدمناها في البحث أي اشارة الى تلك المؤامرة

37. Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy), Subject:Iran,Washington, March 27,1961,Kennedy Librsry,National Security Files, Country Series,Iran, 3/21/61-3/31/61.Secret,U.S.A,D.S, A.F.R, 1961-1962, Vol.XVII,Near East,Doc.No.27, www.State.gov/ volume XVII.htm.

٣٨. حظيت شركة النفط الانكلو-ايرانية بكراهية شديدة من الشعب الايراني بسبب طبيعة عملها القائم على احتكار صناعة النفط الايراني،فضلاً عن ما يمثله من عامل مهم في رسم السياسة البريطانية تجاه ايران،تلك السياسة المتأثرة طردياً بما تحصل عليه الشركة من امتيازات في صناعة النفط الايراني،ابتداءاً من الحصول على حق التنقيب والاستيلاء على الاراضي المشمولة بالتنقيب مروراً بالاستخراج والتكرير وبناء المصافي وانتهاءاً بالتسويق والبيع والحصول

على العراق. وتلبية لذلك جاء التأميم في عهد حكومة مصدق ليمثل نقطة مهمة في العلاقة مع تلك الشركة،إلا ان الموقف بقي معلقاً بعد انهاء حكم مصدق،وحاول كل من الطرف الايراني وادارة الشركة التوصل الى تسوية جديدة لحل مسائل الخلافات المتمثلة بالادارة، والسيطرة، والتعويض، وطريقة الدفع، ومستوى الانتاج، والتسويق، وسعر البيع، ونسبة الفائدة.غير ان الشركة المذكورة لم تدخل التفاوض هذه المرة منفردة،إذ ان الايرانيين كانت لهم الرغبة في ان لاتبقى الشركة مسيطرة بشكل كبير على صناعة النفط الايراني،فضلاً عن ادراك الايرانيين الدوائين للغرب، وعلى رأسهم الشاه ، ان مصير نظامهم السياسي مرتبط بالغرب وبالتصدي للخطر السوفيتي الخارجي والشيوعي المحلي،مع ما طرأ على انتاج وتسويق النفط من اشكالات بالنسبة لايران والدول المنتجة الاخرى والشركات العالمية المسيطرة على هذه الصناعة في فترة تأميم النفط الايراني من قبل حكومة مصدق وما بعدها.كل ذلك أدى الى دخول مجموعة من الشركات الاميركية والهولندية والفرنسية ،فضلا عن البريطانية لميدان انتاج وتسويق النفط الايراني،لتشكل ما عرف باتحاد الشركات النفطية(الكونسورتيوم) الذي وقعت الحكومة الايرانية معه في الخامس من اب ١٩٥٤،اتفاقاً مبدئياً اعطى ادارة ذلك الاتحاد الى شركتين اجنبيتين،احداهما في مجال الانتاج والتنقيب،والاخرى في مجال التصفية،فيما خصص للايرانيين مقعدين فقط في مجلس المدراء المكون من سبعة مقاعد.أما موقف الولايات المتحدة الاميركية،فقد عبر عنه وزير الخارجية الاميركية جون فوستر دالاس عندما أرسل رسالة الى رئيس الوزراء الايراني الجنرال زاهدي،اعرب له فيها عن تهانيه القلبية واقتناعه ان الاتفاق مثل حلاً متساوياً ومرضياً".الموسوي،المصدر السابق،ص ص٩٥-٩٧؛ روح الله رمضاني،سياسة

ايران الخارجية ١٩٤١-١٩٧٣،دراسة في السياسة الخارجية للدول السائرة صوب التحديث،ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي،منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة،١٩٨٤،ص ص٢٨٦-٢٨٩.

٣٩. تضم ايران مجموعة من القوميات اهمها القومية التركية التي تسكن في محافظة اذربيجان،وفي فترة حكم الشاه كانت هذه القوميات تتمتع بنوع من الاهتمام والتميز،فمن ابناءها من اصبح وزيراً ورئيساً للوزراء وسفيراً،كما ان زوجة الشاه محمد رضا بهلوي"فرح" من اصل اذربيجاني تركي،وللاذربيجانيين تمثيل في البرلمان الايراني بنحو اربعين نائباً. اما القومية الكردية فتأتي بالدرجة الثانية من حيث عدد السكان،إلا ان اوضاعهم المعاشية سيئة، ويعاني ابناؤها من الاهمال الحكومي والتجاهل السياسي ،إذ لم يتول احد منهم منصباً رفيعاً في الدولة،كما ان عدداً من يمثلونهم في البرلمان لايتجاوز الاربعة نواب.اما القومية الثالثة فهي العربية التي يسكن ابناؤها اقليم(خوزستان) وهو الاسم الذي اطلق على اقليم الاحواز منذ السيطرة عليه من قبل رضا بهلوي عام ١٩٢٥،وقد تعرض ابناء هذه القومية الى الشدة والقسوة في التعامل من قبل السلطات الايرانية،وذلك بسبب نزعتهم الى الانفصال عن الدولة الايرانية وما يعنيه ذلك من ضياع ثروة نفطية كبيرة يحتويها باطن الارض في ذلك الاقليم من ايدي نظام الحكم الايراني انذاك.ويمثل البلوش القومية الرابعة،ومناطق سكنها قرب الحدود الباكستانية-الايرانية،أي جنوب شرق ايران،عانت تلك المناطق في زمن الحكم البهلوي من الاهمال ايضاً،وكان ذلك واضحاً من درجة الرفاهية الاجتماعية المتدنية جداً التي كان يعيشها سكان تلك المناطق.ثم تأتي القومية التركمانية كخامس قومية من القوميات التي تضمها ايران،وتقطن المناطق الشمالية الشرقية من البلاد المحاذية لجمهوريات اسيا الوسطى السوفيتية

انذاك،وبسبب خصوبة الارض فقد اعتمدت تلك القومية في معيشتها بالدرجة الاساس على الزراعة وتربية المواشي وصناعة السجاد. الموسوي،المصدر السابق،ص ص٢٠٢-٢٠٧؛ ناجح علي رحيم الخياط،الاحواز :دراسة تاريخية ١٩٢٥-١٩٤٥،رسالة ماجستير،عرض الدكتور عبد الجبار ناجي،مجلة الخليج العربي،مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة،العدد ٢ ، ١٩٨٥،ص١٧٥.

40. Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran, Washington,March27,1961,Kennedy Librsry, National Security Files,Country Series,Iran,3/21/61-3/31/ 61. Secret,U.S.A,D.S,A.F.R,1961-1962,Vol.XVII, Near East,Doc.No.27, www.State.gov/volume XVII.htm.

41. Ibid.

42. Ibid.

٤٣. جواهر لال نهرو (١٨٨٩-١٩٦٤) سياسي وزعيم هندي . ولد بمدينة الله اباد وتعلم بكلية هارو وجامعة كامبردج ، انظم بعد مذبحة ارمتزار ١٩١٩ الى الوطنيين في نظالهم لنيل الاستقلال ، تتلمذ على يد غاندي واصبح رئيس المؤتمر الوطني الهندي مرات عدة.قضى معظم الفترة(١٩٣٠-١٩٣٦) في السجون بتهمة العصيان المدني، وسجن مرة اخرى اثناء الحرب العالمية الثانية لرفضه مساندة بريطانيا،تولى رئاسة الوزراء بعد استقلال الهند ١٩٤٧ حتى وفاته. محمد شفيق غربال،الموسوعة العربية الميسرة،دار القلم للطباعة والنشر،١٩٧٠،ص ١٨٥٠.

44. Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special

Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran,Washington,March27,1961,Kennedy Librsry, National Security Files,Country Series,Iran,3/21/61-3/31/61.Secret,U.S.A,D.S,A.F.R,1961-1962,Vol.XVII, Near East,Doc.No.27, www.State.gov/ volume XVII.htm.

45.Ibid.

46.Ibid.

٤٧. يقصد بهذه الاراضي تلك التي كان والده رضا خان قد استولى عليها مقابل مبالغ زهيدة دفعت لمن كانوا يملكونها،لذلك قام الشاه محمد رضا بهلوي رداً على من كان يوجه له النقد بتوزيع ما يقرب من ١٥٧ قرية من اصل ٢١٠٠ على من كان يزرعها من الفلاحين. وحقيقةً ان الاصلاح الزراعي في ايران قد بدأت خطواته الاكثر جدية عام ١٩٥٩،لكن بشكل متعثر،عندما قدم مشروع قرار الى البرلمان الايراني ينص على اجراء اصلاح زراعي في البلاد،إلا ان ذلك المشروع احبط من قبل المستفيدين من الاوضاع السائدة انذاك،لاسيما كبار ملاك الاراضي الزراعية.ومع اشتداد الازمة الاقتصادية في ايران نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن الماضي،وما يضاف اليها من حث وضغوطات ادارة الرئيس كيندي على الشاه لاجراء ذلك الاصلاح،فقد تمت المباشرة لوضعه موضع التنفيذ في عهد حكومة علي اميني عام ١٩٦٢.ولايمكن هنا انكار رغبة الشاه في اجراء الاصلاح،إذ ان تطبيقه على المدى البعيد سوف يدخل الريف الايراني في نظام الاقتصاد الرأسمالي،فبدلاً من الانتاج الزراعي المحدود للاستهلاك المحلي يمكن الانتقال الى الانتاج ذو الفائض الواسع الذي سوف يخصص للتصدير.اما ملاك الاراضي السابقين والذي قررت الحكومة الايرانية تعويضهم مالياً ،كان من المؤمل ان يستثمروا اموالهم تلك في مشاريع صناعية وهي احدى اهداف ذلك الاصلاح.ومما تذكره

المصادر ان الشاه مضى في تنفيذ الاصلاح مدعوماً بتزايد عوائد النفط الايراني في تلك الفترة،فضلا عن القرض الذي منحته الولايات المتحدة الاميركية لايران عام ١٩٦١،وقيمته ثلاث وخمسون مليون دولار لدعم سياسة الاصلاح.ينظر :الموسوي،المصدر السابق،ص١٢٨؛ فريد هوليداي،مقدمات الثورة في ايران،ترجمة مصطفى كركوتي،دار ابن خلدون،بيروت،١٩٧٩،ص٤٣،ص١٥١،ص١٥٢؛ فوزية صابر محمد،التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١-١٩٦٣،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب،جامعة بغداد،١٩٩٣، ص٣٥٧؛ ايريك هوغولند (باحث)،مشاركة الريف في الثورة،مجموعة من الباحثين،ايران ١٩٠٠-١٩٨٠:الثورات المعاصرة القوى السياسية والاجتماعية،دور الدين والعلماء،التسلح وسياسة التوكيل،مؤسسة الابحاث العربية،بيروت،١٩٨٠،ص ص١٦٢-١٦٣؛ نيكي ر. كيدي،ايران والسياسة الاميركية،ترجمة صبار سعدون السعدون،مجلة الخليج العربي،العدد ٢،مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة،١٩٨٥،ص٦٨؛

Wilber Donald N.,Iran:Past and Present, Princeton University Press,U.S.A,1976,PP.154-155;

لمزيد من التفاصيل عن تطبيق قانون الاصلاح الزراعي وحالة الفلاح الايراني.ينظر :محمد كامل محمد عبد الرحمن،الفلاح الايراني في العهد البهلوي ١٩٢٥-١٩٧٩ دراسة تاريخية اقتصادية،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب،جامعة بغداد،١٩٩١،ص ص١٠-١٩٠.

48.Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran,Washington, March27,1961,Kennedy Librsry,

National Security Files, Country Series,Iran,3/21/61-3/31/61.Secret, U.S.A, D.S, A.F.R,1961-1962,Vol.XVII, Near East,Doc.No.27, www. State.gov/ volume XVII.htm.

49.Ibid.

٥٠. محمد،المصدر السابق،ص٣٥٧.

51.Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran,Washington,March27,1961,Kennedy Librsry, National Security Files,Country Series,Iran, 3/21/61-3/31/61.Secret,U.S.A,D.S.A.F.R,1961-1962,Vol.XVII, Near East,Doc.No.27, www.State.gov/ volume XVII.htm.

52.Ibid.

٥٣. كثيراً ما تستخدم عبارة"معاداة السامية" من قبل السياسيين الاميركيين،لاسيما اولئك المنتمين الى اللوبي اليهودي والمؤيدين له او المتأثرين بالدعاية التي يقودها ذلك اللوبي في الولايات المتحدة الاميركية،والهادفة اساساً الى حشد الدعم والتأييد لسياسة"اسرائيل" في صراعها مع الدول العربية،او تدعيم الموقف السياسي والوضع الاقتصادي والاجتماعي لذلك اللوبي داخل الولايات المتحدة الاميركية.

54.Ibid.

55.Ibid.

٥٦. الزرادشتية:نسبة الى زرادشت الذي عاش ما بين (٦٢٨-٥٥١ق.م)،وهو مصطلح ديني فارسي ومؤسس الديانية الزرادشتية.يعتقد انه ولد في"ميديا" غرب بلاد فارس ثم غادرها نحو شرقها،إذ جمع من خلال دعواته الاصلاحية العديد من المتأثرين والاتباع،وهو صاحب الاعتقاد القائل ان العالم محكوم بقوتين

رئيسيتين هما الخير والشر. لمزيد من التفاصيل الديانية الزرادشتية ينظر: جاسب مجيد جاسم الموسوي،الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،جامعة بغداد،٢٠٠٣،ص ص١٣-٣٧؛ محمد محمدي،زرادشت واصول الديانة الزرادشتية،مجلة الدراسات الادبية،السنة الرابعة،الاعداد ٢-٣-١٩٦٢،٤-١٩٦٣؛

Ghirshman,R.,Iran:From the earlist Time to the Islamic Conquest,Penguin Books Ltd,England,1954,P.161.

57. Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran,Washington,March27,1961,Kennedy Librsry, National Security Files,Country Series,Iran,3/21/61-3/31/61.Secret,U.S.A,D.S,A.F.R,1961-1962,Vol.XVII, Near East,Doc.No.27, www.State.gov/ volume XVII.htm.

المصادر:

١. الوثائق:

Foreign Relations of the United States of America 1961, www.State.gov/ volume XVII.htm.

1. National Intelligence Estimate NIE 34-61,Subject:Prospects for Iran,Washington,February 28,1961,Departmenet of State,S/S Files:Lot 86 D 189,1961 General.Secret,U.S.A, D.S,A.F.R,1961-1962,Vol.XVII,Near East,Doc.No.16.
2. National Intelligence Estimate NIE 36-61,Subject:Nasser and the Future of Arab Nationalism, Washington, June27,1961, Central Intelligence Agency Files.Secret, U.S.A, D.S, A.F.R, 1961-1962, Vol. XVII, Near East,Doc.No.68.
3. Memorandum from the Vice Chairman of the Policy Planning Council(Morgan) to the President's Special Assistant for National Security Affairs(Bundy),Subject: Iran,Washington, March27,1961,Kennedy Library, National Security Files, Country Series,Iran,3/21/61-3/31 / 61. Secret, U.S.A,D. S ,A.F.R,1961-1962, Vol. XVII , Near East,Doc. No.27.

المصادر العربية

١. ابو مغلي،محمد وصفي ،دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة،منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة،١٩٨٣.

٢. الحسني،عبد الرزاق،تاريخ الوزارات العراقية، الجزء التاسع،الطبعة التاسعة،دار الشؤون الثقافية،بغداد،١٩٨٨.

٣. رمضاني،روح الله،سياسة ايران الخارجية ١٩٤١-١٩٧٣،دراسة في السياسة الخارجية للدول السائرة صوب التحديث،ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة،١٩٨٤.

٤. زاوتر،اودو،رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم،دار الحكمة،لندن،٢٠٠٦.

٥. الموسوي،موسى،ايران في ربع قرن،بيروت،١٩٧٢.

٦. هوغولند،ايريك (باحث)،مشاركة الريف في الثورة،مجموعة من الباحثين،ايران ١٩٠٠-١٩٨٠:الثورات المعاصرة القوى السياسية والاجتماعية،دور الدين والعلماء،التسلح وسياسة التوكيل،مؤسسة الابحاث العربية،بيروت،١٩٨٠.

٧. هوليداي،فريد،مقدمات الثورة في ايران،ترجمة مصطفى كركوتي،دار ابن خلدون،بيروت،١٩٧٩.

المصادر الاجنبية

1. Donald N.Wilber,Iran:Past and Present, Princeton University Press,U.S.A,1976.

2. Ghirshman,R.,Iran:From the earlist Time to the Islamic Conquest,Penguin Books Ltd,England,1954.
3. Jelavich ,Barbara,St.Petersburg and Moscow,Tsarist and Soviet Foreign Policy 1814-1974,Indiana University Press,1974.
4. Person ,Magnus,Great Britain,The United States,and the Baghdad Pact,Lund University Press,1989.
5. Saikal ,Amin,The Rise and Fall of the Shah ,Princeton Univershty Press,1980.

الاطاريح

١. الجبوري،محمد طه علي،تاريخ الحزب الشيوعي (تودة) ١٩٤١-١٩٦٣،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات الاسيوية و الافريقية،الجامعة المستنصرية،١٩٨٨.
٢. الراوي،ناظم يونس،العلاقات الايرانية السوفياتية ١٩٦٢-١٩٨٨،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم السياسية،جامعة بغداد،١٩٨٩.
٣. عناد، شامل ،العلاقات الايرانية السوفيتية ١٩٥١-١٩٧٩ ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب، جامعة بغداد،٢٠٠٧.
٤. محمد،فوزية صابر،التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١-١٩٦٣،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب،جامعة بغداد،١٩٩٣.

٥. محمد كامل محمد عبد الرحمن،الفلاح الايراني في العهد البهلوي ١٩٢٥-١٩٧٩ دراسة تاريخية اقتصادية،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الاداب،جامعة بغداد،١٩٩١.

٦. الموسوي،جاسب مجيد جاسم،الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،جامعة بغداد،٢٠٠٣.

الموسوعات الاجنبية

1. Encyclopedia Britannica,2002,C.D.
2. Who is Who en.wakipedia.

الموسوعات العربية

١. غربال،محمد شفيق،الموسوعة العربية الميسرة،دار القلم للطباعة والنشر،١٩٧٠.

المجلات

١. الخياط،ناجح علي رحيم،الاحواز:دراسة تاريخية ١٩٢٥-١٩٤٥،رسالة ماجستير ، عرض الدكتور عبد الجبار ناجي،مجلة الخليج العربي،مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة،العدد ٢ ، ١٩٨٥.

٢.كيدي،نيكي ر.،ايران والسياسة الاميركية،ترجمة صبار سعدون السعدون،مجلة الخليج العربي،العدد ٢،مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة،١٩٨٥.

٣.محمدي،محمد،زرادشت واصول الديانة الزرادشتية،مجلة الدراسات الادبية،السنة الرابعة،الاعداد ٢-٣-٤، ١٩٦٢-١٩٦٣.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق / المكتبة الوطنية
بغداد ٣٢٠ ـ ١٩٨٠